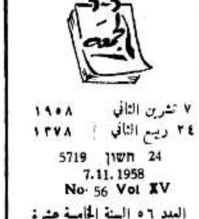
المجد لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي شقت امام الانسانية طريق السلام واخوة الشعوب والاشتراكية

الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي واجب الساعة لتحقيق الاستقلال والقضاء على سياسة المغامرات



يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד (الثمن ١٥٠ بروطة) המחיר 150 פר׳

٧ تشرين الثاني ١٩٥٨
٢٤ ربيع الثاني ١٣٧٨
24 חשון 5719
7.11.1958
No. 56 Vol XV
العدد ٥٦ السنة الخامسة عشرة

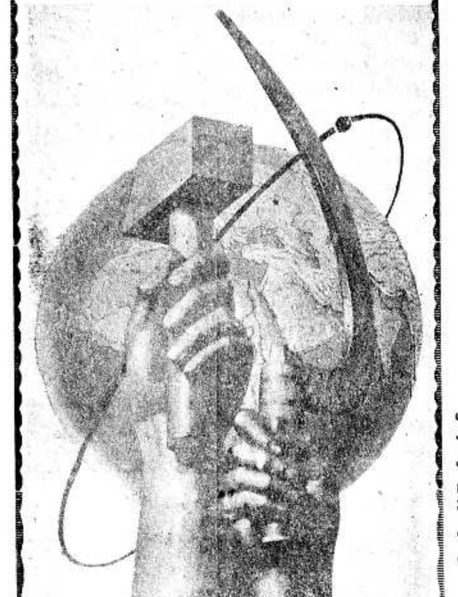
الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعى الى حضور المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي السوفياتي

تل ابيب — تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي دعوة لارسال وفد لحضور المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي . وهذا نص الدعوة :

ايها الرفاق الاعزاء

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تعلن إنه في السابع والعشرين

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٧)



العام الـ ٤١ لثورة اكتوبر تميز بانتصارات جديدة لبناء المجتمع الشيوعي
العلاقات الدولية تتطور نحو توطيد السلام والدمقراطية والاشتراكية

موسكو — غصت قاعة قصر الرياضة الرحبة هنا بممثلي الرأي العام السوفياتي وبينهم قادة الحزب الشيوعي والحكومة بمناسبة الاجتماع الاحتفالي بالذكرى الحادية والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وقد القى عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ونائب رئيس الحكومة السوفياتية انسطاس ميكويان ، تقريراً بهذه المناسبة .

وجاء في هذا التقرير ، ان العام الحادي والاربعين لثورة اكتوبر قد تميز بانتصارات جديدة في النضال لبناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . وقدم الخطيب الامثلة والاحصاءات من نهوض جميع فروع الاقتصاد والثقافة وازدياد رفاهية الشعب السوفياتي .

واشار الرفيق ميكويان الى الخطر الذي شكله العدوان الامريكي – البريطاني في الشرق الادنى وقال ان الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية وغيرها من الدول المحبة للسلام وقفت موقف التأييد الحاسم للنضال الباسل الذي خاضته الشعوب العربية ضد العدوان الاستعماري وتوصلت الى القرار الذي اتخذته هيئة الامم المتحدة بسحب قوات المعتدين . واضطر الاستعمار الى ان يقف وان يتقهقر واضطر الاستعماريون الامريكيون والبريطانيون الى ان يعودوا من حيث اتوا بخفي حنين .

وقال الخطيب ان الظروف الدولية الراهنة تكشف عن امرين . فقوى الاستعمار والرجعية تحاول ان تقوض السلام وان تخلق بؤرات للحرب هنا وهناك وان تبقي العالم في قلق واضطراب وان تقف على حافة الحرب . بينما في الوقت ذاته ، وهذا هو الاهم ، تتطور العلاقات الدولية على نقيض محاولات الاوساط الاستعمارية والرجعية ، تتطور نحو توطيد السلام والدمقراطية والاشتراكية .

وقال ، لم تعد الحرب محتمة ففي العالم اليوم القوى القادرة على درء نشوب الحرب . وتحدث عن ان الاستعمار اشعل بؤرة جديدة كان خلقها باحتلاله جزيرة تايوان (فرموزا) وقال ، ولكن تهديدات الجنرالات الامريكيين بالاعتداء على الصين قد زادت من وحدة الشعب الصيني وايد الاتحاد السوفياتي بحزم الصين الشعبية واعلن بان الاعتداء عليها هو اعتداء عليه . وجاء هذا الانذار السوفياتي كالماء البارد على رؤوس الجنرالات والساسة الامريكيين الحامية . وتمكنت الصين من درء العدوان رغم تهديدات الامريكيين باشعال الحرب عند شواطئها .

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا بهذه المناسبة حيت فيه الشعب السوفياتي ودولته التي هي حصن السلام واخوة الشعوب والدمقراطية والاشتراكية ودعت عمال اسرائيل الى الوحدة في النضال للسلام وضد سياسة القوة والتهديد العدوانية وضد سياسة الكبت القومي تجاه الاهلين العرب ومن اجل الخبز والعمل والسلام والصداقة بين اليهود والعرب ومن اجل الحرية والتقدم الاجتماعي (وقد وزع البيان في منشور خاص) .

كلمة الاتحاد

رياح اكتوبر تهب على شرقنا

يوم ٧ نوفمبر ، في كل عام ، هو ذكرى ومناسبة لكل الشعوب المناضلة من اجل السلام والاستقلال القومي والديمقراطية والاشتراكية . فمع شعوب الاتحاد السوفياتي يحتفل بهذا اليوم ، يوم ميلاد الثورة الاشتراكية الكبرى ال ٤١ ، كل الانسانية المتقدمة .

واليوم ، بعد مرور ٤١ سنة ، على ثورة اكتوبر الاشتراكية المظفرة ، يزداد الاتحاد السوفياتي قوة بانجازاته الجبارة وتقدمه الفني الذي حقق له زعامة العالم . فهو اليوم والى جانبه جمهورية الشعب الصيني الكبير والدمقراطيات الشعبية قد اصبح عاملاً حاسماً في السياسة الدولية .

ووجدت كل الشعوب المضطهدة في العالم صديقاً لها في الاتحاد السوفياتي منذ انتصار ثورة اكتوبر .

فهذه الثورة التي ربطت حركة انعتاق البروليتاريا بحركة تحرر الشعوب المستعبدة فتحت طريق النصر لهذه الشعوب وألهمتها الحماس والثقة في نضالها التحرري من قيود الاستعمار والاستغلال .

لقد اصبح الصداقة بين الشعوب المضطهدة والاتحاد السوفياتي اهمية حاسمة في مستقبل هذه الشعوب . وهذه الصداقة هي جزء من ايماننا ، بالتحرر وبالاشتراكية والتضامن بين شعوب جميع الاقطار .

فرياح ثورة اكتوبر قد كنست الاستعمار من اهم مراكزه في آسيا وافريقيا وهي تتقدم مسرعة في شرقنا ولن تستطيع السدود التي يقيمها الاستعمار ، في وجه هذه الرياح من صدها .

ولكن الحقيقة الاخرى التي لا يمكن تجاهلها هي ان القوى التي تقف على رأس المعسكر الاستعماري لا تتورع ، في ظروف ازمة الرأسمالية العامة ، عن ارتكاب اي جريمة وحماقة ، في تخبطها ، اعتقاداً منها بامكانية تمديد اجل النظام الاستعماري الرأسمالي قبل انهياره النهائي .

وليس من قبيل الصدفة أن

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

ازفستيا تهاجم المؤامرة الايرانية الامريكية

موسكو — قالت جريدة « ازفستيا » ان ايران تتعاون مع الولايات المتحدة على تنفيذ مشاريعها العدوانية . وان حكومة ايران قد منعت نشر الاحتجاج السوفياتي بشأن الاتفاقية العسكرية الايرانية الامريكية .

وقالت الجريدة ان ايران والولايات المتحدة تحاولان تغطية التعاون العسكري بينهما بستار من الدخان . وان تكذيب وزير الخارجية الايرانية ووزارة الخارجية الامريكية يدل على ان ايران لم تتخل بعد عن سياسة التعاون المباشر مع اوساط اجنبية معينة بشأن تنفيذ مشاريع عدوانية .

مصلحة اسرائيل تقتضي اقامة علاقات حسنة مع العرب وحكام اسرائيل لا يريدون استخلاص هذه النتيجة

موسكو — قالت جريدة الحكومة السوفياتية « ازفستيا » ان وجود اسرائيل محاطة بالدول العربية هو حقيقة ينبغي فهمها ، ومن مصلحة اسرائيل ان تقيم علاقات حسنة سوية مع جاراتها العربيات ، غير ان الوقائع تظهر ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل لا تريد ان تتوصل الى هذه النتيجة ، ولقد اظهرت خبرة السنوات العشر الماضية ان كل دعوة الى زيادة قوة اسرائيل يصحبها دائما عدوان استعماري وثمة ما يبعث على القلق من الضجيج الاستفزازي الذي تثيره الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

واضافت الجريدة ان جلاء القوات الامريكية والبريطانية عن لبنان والاردن لا يعني بعد ان المستعمرين تنازلوا عن دسائسهم في هذه المنطقة ، ان نصيبا كبيرا في تنفيذ مشاريعهم هذه ملقي على كاهل دولة اسرائيل .

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث اعتداء الحكم العسكري على اعضائها

القدس — طلبت الكتلة الشيوعية من رئيس لجنة الكنيست ان تبحث اللجنة في مسألة منع الحكم العسكري اعضاء الكنيست من زيارة القرى العربية .

وقد ذكرت النائبة استر فلنسكا في رسالتها الى رئيس اللجنة ان منع اعضاء الكنيست من الاتصال بناخبيهم هو مناقض لحقوق اعضاء الكنيست وهو سابقة خطرة في خرق قانون الحصانة البرلمانية . وائن كان هذا موجها اليوم ضد اعضاء الكنيست الشيوعيين فانه قد يوجه غداً ضد اعضاء كنيست من كتل المعارضة الأخرى .

وبخصوص امر الحاكم العسكري الذي يمنع عضو الكنيست اميل حبيبي من حق زيارة القرى العربية المجاورة للناصرة ، اكدت استر فلنسكا ان هذا الأمر معناه استعمال الحكم العسكري لاغراض النضال ضد الخصوم السياسيين . ولا يمكن التسليم بوضع يحرم فيه عضو كنيست مقيم في الناصرة من حق يتمتع به كل ساكن عادي في الناصرة .

وذكرت استر فلنسكا في رسالتها ايضاً رفض الحكم العسكري إعطاء تصاريح لها ولعضو الكنيست ماير فلنر لدخول القرى العربية .

كذلك قدم عضو الكنيست اميل حبيبي شكوى الى رئيس لجنة الكنيست في هذا الشأن وطلب من اللجنة بحثها ، وقال في رسالته ان امر منعه من زيارة القرى المجاورة هو اعتداء على حرية عمله كعضو كنيست ، وعمل انتقامي سياسي وجزء من سياسة الكبت القومي للاهلين العرب في اسرائيل .

هزيمة الجمهوريين هزيمة لسياسة ايزنهاور

حيفا — مكتب الاتحاد — اصيب الحزب الجمهوري بهزيمة ساحقة في الانتخابات التي جرت للكونغرس الامريكي يوم الثلاثاء الماضي .

كذلك أصيب بمثل هذه الهزيمة في انتخابات حكام الولايات التي جرت في الوقت ذاته .

والارقام الاخيرة تدل على ان الدمقراطيين فازوا بـ ٢٧٩ عضواً في مجلس النواب وبـ ٢٦ شيخاً في مجلس الشيوخ ، بينما حصل الجمهوريون على ١٥١ مقعدا في مجلس النواب وبـ ٨ مقاعد في مجلس الشيوخ .

وقد كان من الواجب انتخاب اعضاء مجلس الممثلين كاملا وثلث اعضاء الشيوخ وثلثي الحكام .

ومن المتوقع ان تظهر النتائج الكاملة غداً او بعد غد .

وقد اجمعت الصحف الاوروبية على ان نتائج الانتخابات كانت هزيمة ساحقة لسياسة الرئيس ايزنهاور ووزير خارجيته الخارجية والداخلية .

وكانت الصحف السوفياتية قد تكهنت بهذه النتائج وتقول ان فوز الدمقراطيين يجسد سخط الشعب الامريكي على سياسة ايزنهاور — دالس الخارجية وخاصة حيال الشرق الاقصى . واضافت الصحف السوفياتية ان الركود الاقتصادي كان عاملا معرقلا لنجاح الجمهوريين .

وعلى أثر إعلان نتائج الانتخابات قال الرئيس ايزنهاور انه ينتظر ان تنشأ مشاكل لأن الشعب الامريكي انتخب الرجال الذين يريدون ان ينفقوا الاموال (لحل ازمة الركود الاقتصادي) مع اني طلبت اليه بان لا ينتخب اولئك الرجال .

مواطنو الناصرة يطالبون رئيس الدولة الغاء الاقامة الجبرية على طاهر الفاهوم

الشبيبة تعقد اجتماعا تحتج فيه على اعتقال غسان حبيب ادارياً

الناصرة — مكتب الاتحاد — في ظرف سويعات وقع ٣٠٠ مواطن على عريضة موجهة الى رئيس الدولة ويطالب الموقعون بان يستخدم رئيس الدولة نفوذه لالغاء امر الاقامة الجبرية واثبات الوجود الذي فرضته السلطات على السيد طاهر الفاهوم عضو سكرتيرية الجبهة الشعبية .

ويقول الموقعون وهم من مختلف الفئات والطوائف والهيئات في المدينة « نناشدكم استعمال نفوذكم المحترم لايقاف الحكم العسكري عن التنكيل دون وازع او سبب برجالات بلدتنا المخلصين . فمؤخرا سبب ظاهر فرض الحكم العسكري على السيد طاهر الفاهوم الاقامة الجبرية في الناصرة واثبات الوجود مرة في اليوم لدى مركز البوليس لمدة خمسة اشهر . هذا بعد ان تكررت اوامر الاعتقال الاداري ضد رجالات الناصرة فصار المواطن لا يأمن على نفسه من الاعتقال المفاجيء في اية لحظة او من حجز الحرية او من قطع الرزق . ان تصرفات الحكم العسكري تنافي ابسط الحقوق الدمقراطية وتنشر جواً من القلق يهدد الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الناصرة باخطار شديدة » .

وبعث الينا مراسلنا برسالة جاء فيها ان الجماهير الناصرية اقبلت على توقيع عريضة فرع الجبهة الشعبية لتعرب عن سخطها المتعاظم على الاجراءات التعسفية المتعاقبة التي اصابت وتصيب رجالات الناصرة .

اجتماع شعبي للاحتجاج على اعتقال غسان حبيب

ومساء الاحد عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة اجتماعاً احتجاجياً احتج فيه المجتمعون على اعتقال الرفيق غسان حبيب سكرتير منطقة الشبيبة اعتقالا ادارياً .

وكان من المقرر ان يتكلم في الاجتماع بنيامين جيتزدفيتش عضو اللجنة المركزية للشبيبة الا ان السلطات منعت عنه التصريح فلم يستطع الوصول الى الناصرة .

وقد تكلم في الاجتماع الرفاق نصر الله كردوش ونقل الرفيقان عطا الله طنوس ونايف كامل منصور تحيات معتقلي ايار في سجن الدامون الى شباب الناصرة .

وقد ارسل الاجتماع رسالة احتجاج الى رئيس الحكومة استنكر فيها اعتقال غسان حبيب . كذلك احتج الاجتماع على منع تصريح الدخول من الرفيق بنيامين جيتزدوفتش .

وقد اطلق سراح الرفيق غسان بعد ان امضى ٣ اسابيع في سجن الدامون .

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم

١٠

ميكونس وطوبى وسنيه وحبيبي يزورون سجناء ايار

حيفا — مكتب الاتحاد — اجتمع اعضاء الكنيست الشيوعيون صموئيل ميكونيس وتوفيق طوبي وموشه سنيه واميل حبيبي بجميع مساجين اول ايار في الدامون اثناء زيارتهم للسجن امس عشية عيد ثورة اكتوبر الكبرى .

وقد نقل الرفيق ميكونيس سكرتير عام الحزب الشيوعي الى المساجين ، ابناء ام الفحم والناصرة وقراها البروة ، تحيات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي واكد لهم ان القوى الدمقراطية اليهودية والعربية تثابر في الكفاح من اجل اطلاق سراحهم ، وقال لهم ، انكم جزء من قوى التحرر التي لا بد وان تنتصر في معركتها العادلة .

وخلال الحديث بين الرفاق النواب والمساجين طلب السجناء نقل تحياتهم الى الحزب الشيوعي والى القوى الدمقراطية اليهودية وجماهير شعبهم العربي والى الجبهة الشعبية . . . الى هؤلاء الذين يناضلون بعناد من اجل اطلاق سراحهم والغاء الاضطهاد من شعبهم .

ثم شكروا وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي على زيارته التالية لهم ، وطلبوا ان يعلم الرأي العام انهم صامدون متمسكون بالاهداف التي زجوا في السجن خلال الكفاح لتحقيقها .

وبعثوا كذلك عن طريق الوفد بتحياتهم الى اصدقائهم وعائلاتهم .

ويقول مراسلنا ان السجناء يتمتعون بمعنويات عالية وثقة ثابتة .

ويبلغ الآن عدد سجناء الحكم العسكري من ابناء أم الفحم والناصرة وقراها ٤٥ مواطناً جلهم (حوالي ٣٨) يقبع في سجن الدامون .

لاتقدم في محادثات جنيف

الغرب يعرقل احراز اتفاق على وقف التجارب الى الابد

جنيف — عقد ممثلو الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا اجتماعهم الرابع في نطاق محادثات وقف التجارب النووية غير انه لا تبدو هناك اي دلائل للتقدم في هذا الشأن على الرغم من ان الجمعية العمومية لهيئة الامم قد توجهت الى هذه الدول الثلاث بنداء تناشدها فيه العمل على التوصل الى اتفاق في هذه القضية . فالدولتان الغربيتان لا تزالان تواصلان عرقلة كل ما من شأنه ان يؤدي الى الاتفاق .

وقد عاد المندوب السوفياتي فأكد استعداد حكومته لوقف التجارب النووية فوراً والى الابد .

وتزور مئات الوفود من مختلف انحاء اوروبا مقرات الوفود الثلاثة .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

دبابيس

نظراً لان ...

نظراً لان المباي حزب «اشتراكي» صهيوني، والمبام من نوع الفصيلة.. امتدحت «حقيقة الامر» المبائية مجلة «الفجر» المبامية.

ونظراً لان الاهداف واحدة نمت مجلة المباي لمجلة المبام «السير بقرائهـا (العرب طبعاً!) بدون التواء، نحو... الاهداف المشتركة لجميع الاحزاب الصهيونية «الاشتراكية» - المباي والمبام واحدوت هعبودا»...

ونظراً لان «الفجر» داخلة في الصنعة حديثاً «نصحتها زميلتها حقيقة الامر بان «لا تنجرف وراء وسائل دعاية فاسدة مبالغ فيها مثل الدعاية الشيوعية»..

ونظراً لان حقيقة الامر ترى ان الشيوعية مسألة عويصة طويلة عريضة واسعة فسيحة قدمت الى زميلتها مثلاً، جملة غريبة وردت في مقال الاخ (اخ أساف؟!) رستم بستوني تقول: «ونحن ابناء الاقلية العربية في اسرائيل الواقعين تحت سياسة الحكومة الاضطهادية»

ونظراً لانه

اذا ذهب العتاب فليس ود

ويبقى الود ما بقي العتاب

رأت حقيقة الامر ان تعاتب زميلتها الجديدة قائلة: «فهل من الصحيح والعدل تحديد سياسة اسرائيل ازاء المواطنين العرب بانها.. «اضطهادية»؟ (اعوذ بالله!) هذه هي دعاية شيوعية مبتذلة بحتة»

ونظراً لان مجلة «الفجر» من اول غزواتها كسرت عصاتها وتناست مركز حزبها، المبام، او هي نسيته، رأت حقيقة الامر ان تذكرها به قائلة: «ثم أليس حزب المبام مشتركاً في حكومة اسرائيل ومسؤولا عن سياستها؟ وكيف يبقى وزيرا المبام يوماً واحداً في حكومة تنتهج سياسة «اضطهاد» ازاء العرب؟»

سؤال وجيه!

غير ان الذي يبدو هو ان حقيقة الامر تدرك جيداً واقع تعويذة (النضال من الداخل) التي ابتدعتها قيادة المبام.

ونظراً لان الامانة الصحفية مطلوبة حتى في هذه البلاد اود ان اشير الى ان كل الاقتباسات الواردة بين كل قوسين صغيرين مأخوذة من تحية حقيقة الامر المبائية لمجلة الفجر المبامية.

ونظراً لان طابق فصيلة ذوات الاهداف الصهيونية المشتركة مفهوم، فالترحيب والمُرَحِّب والمُرَحَّب به مفهوم كذلك. ولكم طول البقاء.

محمد خماس

نحو المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي عقد مؤتمر الحزب الحادي والعشرين فوق العادة في ٢٧ يناير سنة ١٩٥٩، وعلى جدول اعماله ارقام تطور الاقتصاد السوفياتي خلال ١٩٥٩ — ١٩٦٥، وسيلقى البيان في هذا الموضوع سكرتير الحزب الاول الرفيق نيكيتا خروشتشوف.

وفي قرار اللجنة المركزية تقررت نسبة التمثيل الآتية في المؤتمر: مندوب واحد ذو حق التصويت عن كل ٦٠٠٠ عضو ومندوب استشاري واحد عن كل ٦٠٠٠ مرشح. وقررت اللجنة المركزية عقد اجتماعات حزبية في المناطق والاقضية وفي جمهوريات الاتحاد في شهر ديسمبر سنة ١٩٥٨ وفي النصف الاول من يناير سنة ١٩٥٩ لانتخاب المندوبين والبحث في رؤوس اقلام البيان عن تطور الاقتصاد خلال ١٩٥٩ — ١٩٦٥.

كانت مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفياتي دائماً احداثاً تاريخية هامة في حياة الحزب، وفي تطور حركة العمال العالمية. ولقد كانت ثمة اهمية كبرى للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي.

ولقد جاء في بيان اجتماع مندوبي الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال من الاقطار الاشتراكية، الذي اقرته الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال واعتبرته بياناً برنامجياً:

ان اقرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي التاريخية اهمية كبيرة ليس بالنسبة الى الحزب الشيوعي السوفياتي وبناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي فحسب، بل انها قد وضعت الاساس لمرحلة جديدة في الحركة الشيوعية العالمية، مما ساعد على زيادة تطورها على اساس الماركسية اللينينية.

ان القائد والمعلم الكبير لعمال كل الاقطار مؤسس حزبنا فلاديمير ايلتش لينين الذي ادار مباشرة في ايام حياته كل مؤتمرات الحزب ابتداء من المؤتمر الثاني الذي وضع اسس البلشفية، قد اعار اهمية عظيمة لمؤتمرات الحزب في بحث وحل القضايا الحزبية العامة والشعبية العامة في النضال من اجل انتصار الاشتراكية.

واللجنة المركزية باعادتها القواعد اللينينية في الحياة الحزبية تطرح للبحث في الحزب كله اهم قضايا البناء الاشتراكي، وتوجه جهود الحزب والشعب كله لتنفيذ قرارات المؤتمر العشرين. وفي اجتماعات اللجنة المركزية التي عقدت بعد المؤتمر العشرين، عالج الحزب، بناء على الخط العام لتطور البلاد السوفياتية في طريقها الى الشيوعية، معالجة عميقة شاملة كل المسائل الاساسية المتعلقة بزيادة عظمة الصناعة والزراعة وكل الاقتصاد السوفياتي، وتوصل الى نجاحات هامة في هذا المجال.

وخلال المدة الماضية بعد المؤتمر العشرين خطا الاقتصاد السوفياتي والعلم والثقافة في الاتحاد السوفياتي خطوات جبارة جديدة الى امام، ويزداد باستمرار رخاء العاملين. والقرارات التي اتخذها المؤتمر بشأن نمو الاقتصاد الشعبي تنفذ بنجاح.

فالانتاج الصناعي العام في الاتحاد السوفياتي قد ازداد ١١ بالمئة في سنة ١٩٥٦ عما كان في سنة ١٩٥٥، وفي سنة ١٩٥٧ ازداد ١٠ بالمئة، وفي منتصف سنة ١٩٥٨ ازداد ١٠،٥ بالمئة عما كان في النصف الاول من سنة ١٩٥٧.

والاحصاءات التي نشرها مكتب الاحصاءات المركزي تدل بشكل مقنع من الارقام والحقائق على ان للاقتصاد القومي الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي في المباراة الاقتصادية في ايام السلم ميزة حاسمة على الرأسمالية، وهي ان تطوره اسرع جداً. ففي سنة ١٩٥٧ بلغ الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفياتي ٣٣ ضعف ما كان عليه في سنة ١٩١٣، بينما في الولايات المتحدة لم يزد الانتاج في تلك المدة نفسها سوى ٤،١ اضعاف، وفي بريطانيا ١،٨ ضعفاً وفي فرنسا ضعفين.

وبسرعة متزايدة تتطور وتنمو الفروع الحاسمة من الصناعة الثقيلة التي هي الاساس لكل الاقتصاد الشعبي والزيادة نوطيد عظمة البلاد وازدياد رخاء الشعب السوفياتي المستمر. فانتاج حديد السكب في سنة ١٩٥٧ بلغ ٣٧ مليون طن، وفي النصف الاول من سنة ١٩٥٨ بلغ ١٩،٠٣ مليون طن، وانتاج الفولاذ في سنة ١٩٥٧ بلغ ٥١ مليون طن وفي النصف الاول من سنة ١٩٥٨ بلغ ٢٧ مليون طن، وانتاج البترول ٩٨،٣ مليون طن، في سنة ١٩٥٧ و٥٤ مليون طن في النصف الاول من سنة ١٩٥٨، وانتاج الفحم ٤٦٣ مليون طن في ١٩٥٧ و٢٤٥ مليون طن في النصف الاول من سنة ١٩٥٨. وانتاج الغاز الطبيعي بلغ ٢٠،٢ مليار متر مكعب في سنة ١٩٥٧ و١٣،١ مليار متر مكعب في النصف الاول من سنة ١٩٥٨. وانتاج الكهرباء بلغ ٢٠٩،٣ مليار كيلوات ساعة في سنة ١٩٥٧ و١١٤ مليار كيلوات ساعة في النصف الاول من سنة ١٩٥٨.

ولقد سبق الاتحاد السوفياتي في الانتاج الصناعي كل الاقطار الرأسمالية في اوروبا، ووضع امامه مهمة اللحاق بالولايات المتحدة. ولقد سبق الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة في سرعة الزيادة، وفي الزيادة المطلقة في انتاج فلز الحديد، والفحم، والبترول، وحديد السكب، والاسمنت، والمنسوجات الصوفية، اما في انتاج الكهرباء، والغاز، والاحذية، فقد سبق الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة في سرعة ازدياد الانتاج، ولكنه لا يزال متأخراً عنها في الزيادة السنوية المطلقة. اننا نتقدم تقدماً اسرع جداً من الاقطار الرأسمالية. ففي خلال اربعين سنة، من سنة ١٩١٨ الى سنة ١٩٥٨، كان مدى زيادة الانتاج ١٠ بالمئة في السنة بينما كان في الولايات المتحدة ٣،٢ بالمئة وفي بريطانيا ١،٩ بالمئة وفي فرنسا ٣،٢ بالمئة.

ان ميزات النظام الاشتراكي التي تضمن تطور اقتصادنا تطوراً مبرمجاً سريعاً، وتفوقنا في سرعة التقدم، هي الضمان الاكيد لتفوق الاتحاد السوفياتي في المستقبل القريب على الولايات المتحدة في الانتاج الصناعي.

وبفضل الخطوات التي اتخذها الحزب في سبيل تطوير الزراعة قد تمت انجازات عظيمة في نمو الانتاج الزراعي. والبرنامج الواسع لزيادة نمو الزراعة الذي وضعته اللجنة المركزية في اجتماع سبتمبر سنة ١٩٥٣، والمؤتمر العشرون واجتماعات اللجنة المركزية التي اعقبته، ينفذ بدقة وباستمرار.

ومنذ السنة الماضية اقترب الاتحاد السوفياتي في انتاج عدة منتجات زراعية من مدى الانتاج الزراعي في الولايات المتحدة، وفي منتجات زراعية معينة سبق الولايات المتحدة. فانتاج الحليب في الاتحاد السوفياتي قد بلغ في سنة ١٩٥٧ ٩٥ بالمئة من انتاج الحليب في الولايات المتحدة، وانتاج الزبدة كان اكثر قليلا من الولايات المتحدة. والاتحاد السوفياتي ينتج من الحنطة الآن ضعفين ونصف ما تنتجه الولايات المتحدة، ومن شمندر السكر ثلاثة اضعاف ما تنتجه الولايات المتحدة، وفي انتاج الصوف ضعفين ونصف. كذلك يتفوق الاتحاد السوفياتي على الولايات المتحدة وعلى غيرها من اقطار العالم في انتاج القطن.

ان الخطوات التي اتخذها الحزب في سبيل تنمية الزراعة قد ابدت فائدتها بشكل خاص في سنة ١٩٥٨ اذ بلغ محصول الحبوب وغيره من المحصولات الزراعية حداً لم يسبق له مثيل.

وعلى اساس الانجازات الهامة في تنمية كل فروع الاقتصاد الشعبي ازداد الدخل القومي زيادة كبيرة، ورخاء العاملين في ازدياد مستمر، ويتقدم بخطوات واسعة جبارة العلم والثقافة في الاتحاد السوفياتي. والانجازات التي حققها العلماء السوفيات وكل الشعب السوفياتي قد نالت تقديراً عاماً واثارت اعجاب الانسانية التقدمية كلها. ففي الاتحاد السوفياتي بنيت محطات القوة الذرية الاولى في العالم، وبنيت محطمة الجليد الذرية الاولى في العالم، ويتسع باستمرار استخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية. وكان الاتحاد السوفياتي اول من استخدم في الخطوط الجوية المدنية الطائرات النفاثة العظيمة. وفي الاتحاد السوفياتي أنتج اول صاروخ عابر للقارات، وذروة نجاح العلم السوفياتي هي انتاج واطلاق اول سبوتنيك في العالم، ثم السبوتنيك الثاني والثالث.

ان هذه الانجازات في تنمية الصناعة والزراعة والعلم والثقافة التي حققت في السنوات الاخيرة تدل دلالة مقنعة على مدى صحة موقف الحزب واللجنة المركزية التي صدت بحزم محاولات الكتلة المعادية للحزب، كتلة مالينكوف، كاجانوفتش، مولوتوف، وشبيلوف الذي انضم اليهم، لاحباط تنفيذ قرارات المؤتمر العشرين والخطوات التي

من مقال لجريدة «برافدا»

اتخذها الحزب بعد ذلك المؤتمر والتي يقصد بها زيادة نمو اقتصاد البلاد ورخاء العاملين.

ان حزبنا الذي ينفذ الخط العام اللينيني يقود الشعب بثقة من نصر الى نصر، وقرار اللجنة المركزية في ٥ سبتمبر بشأن عقد المؤتمر الحادي والعشرين فوق العادة، يخلق ممكنات عظيمة جديدة امام شعبنا. في اجتماع السوفييتات الاعلى للاحتفال بمرور ٤٠ سنة على ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى قال الرفيق خروشتشوف انه وفقاً للتقديرات

اجرت الحكومة السوفياتية مسابقة فنية تبارى فيها النحاتون في وضع تصميم تمثال فني يعبر عن غزو الفضاء. وقد تقدم عدد كبير من النحاتين بتصاميمهم الرائعة وقد اختارت الحكومة السوفياتية تمثالا واحداً واثنت على عدد آخر. ونحن ننشر احدى التماثيل الرائعة.



الانسان يغزو الفضاء

سيبلغ الانتاج الصناعي السنوي في الاتحاد السوفياتي في خلال ١٥ السنة المقبلة المستوى التالي، انتاج فلز الحديد ٢٥٠ — ٣٠٠ مليون طن، انتاج حديد السكب ٧٥ — ٨٥ مليون طن، الفولاذ ١٠٠ — ١٢٠ مليون طن، الفحم ٦٥٠ — ٧٥٠ مليون طن، الغاز ٢٧٠ — ٣٢٠ مليار متر مكعب، الكهرباء ٨٠٠ — ٩٠٠ مليار كيلوات ساعة، الاسمنت ٩٠ — ١١٠ مليون طن، السكر ٩ — ١٠ ملايين طن، المنسوجات الصوفية ٥٥٠ — ٦٥٠ مليون متر، الاحذية الجلدية ٦٠٠ — ٧٠٠ مليون زوج. وينبغي انجاز مهمات عظيمة ايضاً في مجال زيادة انتاج الحبوب وفرع تربية المواشي، وتأمين الوفر من الاغذية للاهلين والمواد الخام للصناعة الخفيفة. ومشروع بناء المساكن الذي وضعه الحزب هدفه تصفية ازمة السكن في خلال ١٠ — ١٢ سنة.

ان التغيير في ادارة الصناعة والبناء قد خلق امكانيات عظيمة جديدة لاستثمار ثروات البلاد الطبيعية العظيمة وتنمية فروع صناعة جديدة وتنمية مناطق اقتصادية باسرها تنمية شاملة. وفي السنوات الاخيرة اكتشف الجيولجيون السوفيات ثروات طبيعية جديدة عظيمة من المواد الخام ومصادر الطاقة نشأت على اساسها امكانية اقامة مشاريع ومراكز صناعية جديدة لم ترد في الخطوط الاساسية لمشروع السنوات الخمس السادس. واكتشفت مصادر بترول وغاز طبيعي وفحم عظيمة جداً مما يمكن من تغيير وضع الوقود تغييراً اساسياً ومن استعمال وقود رخيصة جداً واقامة محطات قوة هائلة، وبهذا يمكن ربح وقت اضافي في المباراة الاقتصادية مع الرأسمالية.

وهذا كله قد اقتضى وضع مشروع سبع سنوات يبرمج فيه بشكل اوسع استثمار الثروات الطبيعية في المناطق الشرقية وزيادة تنمية انتاج المعادن السوداء والملونة، والصناعة الكيماوية، وصناعة الفحم، وصناعة البترول والغاز، وزيادة سرعة الكهربة، وتقصير امد البناء.

ولقد رأى الحزب والحكومة ان اهم شرط لتنفيذ المهمة الاساسية في البرنامج هي زيادة انتاجية العمل على اساس التقدم التكنيكي المستمر، واستخدام منجزات العلم والتكنيك بشكل واسع في كل فروع الانتاج. والبرنامج الجديد ينبغي ان يوفر مجالا اوسع لتطوير كل فروع العلم، والابحاث النظرية، والاكتشافات العلمية الجديدة.

ولقضية تطور اقتصاد الاتحاد السوفياتي اهمية عالمية عظيمة. فمنذ سنوات الحكم السوفياتي الاولى قال لينين ان التأثير الرئيسي في التطور الدولي قد بدأنه بلادنا ببنائها الاقتصادي. والى هذا الميدان انتقل النضال على نطاق عالمي. فاذا نحن حللنا هذه القضية فاننا سننتصر على نطاق عالمي انتصاراً قاطعاً نهائياً. ولذلك فان قضايا البناء الاقتصادي لها بالنسبة لنا اهمية خارقة.

ان انجازات البناء الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي وفي جمهورية الصين الشعبية وفي كل اقطار المعسكر الاشتراكي العظيم تؤثر تأثيراً عظيماً في سير التطور العالمي. والتعاون الاخوي والمساعدة المتبادلة بين الاقطار الاشتراكية تسرع في تقدمنا المشترك في طريق بناء الاشتراكية والشيوعية. وازدياد العظمة الاقتصادية للاقطار الاشتراكية هو ضمانة اكيدة لقيام السلام وتوطده في العالم كله، وحصن للحرية ولأمن الشعوب.

ان الشعوب السوفياتية التي تتجه نحو المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي تزيد في تكتلها الوثيق حول حزبها الشيوعي، قائد ومنظم كل انتصاراتها، وحول قيادتها المجربة اللجنة المركزية اللينينية التي ترفع عالياً علم الماركسية اللينينية المظفر.

المجد للثورة الاشتراكية الكبرى ابد الدهر

في سنة ١٨٨٠ اصدر فردريك انجلز زميل كارل ماركس في وضع اسس الفلسفة الماركسية كتيباً صغيراً بعنوان «الاشتراكية الطوبائية والاشتراكية العلمية» استعرض فيه اراء المثاليين الاشتراكيين ولخص فيه النظرة الاشتراكية العلمية التي اشترك مع كارل ماركس في وضع اسسها وتوضيح معالمها.

وقال في ختام كتيبه القيم:

«تستولي البروليتاريا على السلطة السياسية، وبواسطة هذه السلطة تنتزع وسائل الانتاج الاجتماعية من ايدي البرجوازية وتحولها الى ملكية المجتمع باسره وبهذا العمل تنزع عن وسائل الانتاج صفتها الرأسمالية وتطلق لطابعها الاجتماعي حرية الظهور والرسوخ وتجعل من الممكن تنظيم الانتاج الاجتماعي وفق برنامج موضوع سلفاً. ان تطور الانتاج يجعل من وجود الطبقات الاجتماعية خطأ تاريخياً لامبرر له...

«ان الرسالة التاريخية الموضوعة امام البروليتارية الحالية هي القيام بهذا العمل الذي سيحرر العالم، اما رسالة الاشتراكية العلمية التي هي التعبير النظري عن الحركة البروليتارية فهي تحليل شروط هذا العمل التاريخية وتوضيح طابعه الخاص وعواقبه المحتومة، وحمل الطبقة المظلومة اليوم على ادراك شروط عملها وطبيعته ادراكا تاما»

بهذه الكلمات جدد انجلز حقيقة علمية رائعة اكتشف ماركس اتساقها الى قوانين التطور التاريخي وبرهنها اقتصاديا واجتماعيا وفلسفياً، فاصبحت دستور الطبقة العاملة الواقعي بعد ان كانت نواة في رحم التاريخ يحلم بها الاشتراكيون المثاليون وينظر اليها المفكرون الاناسيون تكشفها ستائر الغيبية.

ومنذ ان أعلن ماركس وانجلز اكتشافهما العلمي في البيان الشيوعي سنة ١٨٤٨ وطليعة الطبقة العاملة تنظم احزابها السياسية وتقوم الطبقة العاملة بواجبها التاريخي فتتحرر الانسانية من العبودية.

واستمرت الطبقة العاملة العالمية تكافح لتحقيق هدفها التاريخي واستمر المد والجزر يرافق حركتها حتى كان اكتوبر سنة ١٩١٧.

الثورة البروليتارية الاولى

وخلال سنة ١٩١٧ من سنوات الحرب العالمية الاولى نضجت الاوضاع الموضوعية والذاتية «لان تستولي البروليتاريا الروسية على السلطة السياسية وبواسطة هذه السلطة ان تنتزع وسائل الانتاج الاجتماعية من ايدي البرجوازية وتحولها الى ملكية المجتمع باسره».

اما كيف نضجت الاوضاع الموضوعية في روسيا لنشوب تلك الثورة الرائعة فامره شائع يرويه التاريخ ولا يمل.

لقد دخلت روسيا القيصرية الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ لتقتسم مع الدول الاستعمارية الحليفة مستعمرات كوكبنا. ولتجرد دول استعمارية اخرى، المانيا والامبراطورية النمسوية والسلطنة العثمانية من مستعمراتها.

وخلال الحرب انكشفت الاقنعة عن وجه النظام البرجوازي الاقطاعي العفن في روسيا القيصرية بتوالي الهزائم التي الحقتها المانيا بجيوش القيصر.

وفي شباط ١٩١٧ ثار الشعب الروسي. ولكن البرجوازية نجحت في انقاذ النظام البرجوازي واقصت القيصرية عن الحكم لتوطد نظامها.

ولكن الطبقة العاملة الروسية التي اختبرت مظالم القيصرية، ادركت ان ثورة شباط لم تدك معاقل الرأسمالية بل حاولت ان توطد اركانها وادركت انها ما لم تقض على الرأسمالية فلن يكون هناك امل قريب في بناء المجتمع الاشتراكي الذي تحدث عنه ماركس وانجلز.

وقد ادركت الطبقة العاملة هذا الادراك بفضل الحزب الشيوعي (البلشفي) وقيادة العبقري لنين لهذا الحزب ووصفه استراتيجية الثورة البروليتارية الاولى. هكذا طابقت الاوضاع الموضوعية الاوضاع الذاتية.

وفي الفترة الواقعة بين ثورة شباط ١٩١٧ التي ولدت حكومة كيرنسكي البرجوازية وشهر تشرين الاول قاد الحزب الشيوعي البلشفي العمال والفلاحين في المعركة الدائرة حتى وضعت الثورة في اللحظة التاريخية الحاسمة.

وقبل ايام من الثورة ادركت حكومة كيرنسكي وحاولت ان تقضي على البلاشفة بالعنف. فارسلت قواتها في ٢٤ تشرين الاول (٦ تشرين الثاني حسب التقويم الغربي المعمول به الآن) لتعطل جريدة الحزب البلشفي المركزية وتحتل دار تحريرها ومطبعتها في بتروغراد (لننغراد الآن).

ولكن العمال المسلحين والجنود الثوريين احبطوا تلك الحملة وصدوا العدوان.

وفي ٢٥ تشرين الاول (٧ تشرين الثاني) احتل الحرس الاحمر الذي الفه البلاشفة من العمال المسلحين والجنود الثوريين محطات السكة الحديدية ومكاتب البريد ومكاتب البرق وبنك الدولة... وصوبت الطراده «أورورا» مدافعها الى القصر الشتوي في بتروغراد، مقر الحكومة وخضعها دشنت العهد الجديد عهد الثورة الاشتراكية الكبرى.

وفي مساء ذلك اليوم الاغر في تاريخ الانسانية اجتمع مؤتمر السوفييتات (مجالس العمال والجنود والفلاحين) في بتروغراد واعلن بياناً جاء فيه:

«مستنداً الى ارادة الاكثرية الواسعة من العمال والجنود والفلاحين، ومستنداً الى ثورة العمال والحامية (حامية المدينة) المظفرة التي جرت في بتروغراد يأخذ المؤتمر زمام السلطة في ايديه».

وخلال عشرة ايام من تلك اللحظة التاريخية الحاسمة، عشرة ايام وصفها الكاتب الامريكي جون ريد بالعشرة الايام التي هزت العالم، سارت ثورة الطبقة العاملة من نصر الى نصر.

وتعاقبت المراسيم. فأصدر المؤتمر في ١٩١٧/١١/٨ مرسوم السلام الذي دعا الاقطار المتحاربة الى عقد هدنة لتحقيق الصلح ودعا العمال في العالم الغربي الى مساعدة بروليتاريا روسيا وفلاحيها على انجاح قضية السلام وفي الوقت ذاته قضية تحرير جماهير الشعب الكادحة والمستغلة من جميع اشكال العبودية وجميع اشكال الاستغلال.

وفي تلك الليلة ذاتها اقر مؤتمر السوفيات مرسوم الاراضي الذي اعلن الغاء ملكية اسياد الارض للاراضي بدون تعويض.

لقد حققت الثورة ما حلم به الطوبائيون وما اعلن انجلز انه رسالة البروليتارية التاريخية لتحرير العالم.

وعلى الرغم من التمردات المضادة لهذه الثورة واهدافها وعلى الرغم من تدخل ١٤ دولة استعمارية (بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) لخنق الدولة التي ولدتها فقد انتصرت الثورة وتحطمت التمردات وهزمت الجيوش الاجنبية.

وبقيادة لينين والحزب الشيوعي البلشفي تطورت دولة العمال والفلاحين الاول واشتد ساعدها. لقد طوقها المستعمرون بعد ان فشلوا في خنقها بطوق حديدي وبذلوا مساعيهم لتدميرها اقتصادياً وعسكرياً... ولكن محاولاتهم ذهبت ادراج الرياح.

فالاتحاد السوفياتي ابن الثورة الاشتراكية البكر خلف وراءه لا العبودية

(البقية على الصفحة الخامسة عمود ٨)

اسماء في الانباء

محمد ايوب خان

في الثامن من تشرين اول الماضي حل رئيس جمهورية الباكستان اسكندر ميرزا الحكومة المركزية المؤقتة واعلن الاحكام العرفية في البلاد وعطل الدستور وعين الجنرال محمد ايوب خان، قائد الاركان العامة، حاكماً عاماً على الباكستان ثم ما لبث ان استقال ميرزا فسلم زمام السلطة لقائده.

وولد محمد ايوب خان سنة ١٩١١ واتم علومه في جامعة ساند هرست. خدم في الجيش الهندي سنة ١٩٢٨ واثناء الحرب العالمية الثانية. وقاد فيلقاً هندياً في بورما وارتقى الى درجة بريجادير في ١٩٤٨. ثم ترفع الى رتبة ميجر جنرال فاصبح قائداً عاماً للقوات بباكستان الشرقية

وذهب ايوب خان الى بريطانيا لمتابعة دراسته العسكرية في سنة ١٩٥٠ وعاد منها بعد سنة حيث ترفع الى رتبة جنرال تام واصبح قائداً عاماً للجيش الباكستاني.

ترأس ايوب خان عدة بعثات عسكرية في الخارج. في سنة ١٩٥٣ زار تركيا وامريكا وبريطانيا واليابان وعدداً من البلدان الاخرى. وفي سنة ١٩٥٦ رافق الرئيس السابق ميرزا ورئيس الحكومة سهراوردي في رحلتهما الى العراق وتركيا والعربية السعودية. واشترك في مجلس حلف بغداد الذي عقد بكراتشي في ١٩٥٧ وفي انقرة هذه السنة.

وزار ايوب خان ايضاً، في ايار من هذه السنة الولايات المتحدة الامريكية على رأس بعثة عسكرية وفي تموز الماضي اشترك في اسطنبول وانقرة في اجتماعات رؤساء دول حلف بغداد الاسلامية.

توطد العلاقات العربية السوفياتية طريق التحرر والوحدة العربية

بقلم محمد خاص

قبل نحو اربعين سنة قال لينين : «سنفعل كل ما في وسعنا لكي تكون صلاتنا على احسن ما يكون مع المنغوليين والمصريين والفرس والهنود» . واليوم ، عشية الذكرى الحادية والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، نشهد تحقق قول لينين لا بالنسبة للشعوب التي ذكرها فحسب بل لكل الدول التي تريد المحافظة على استقلالها القومي وسيادتها وتطوير اقتصادها وامنها . ومن هذه الدول ، الدول العربية.

شيء من التاريخ

منذ الايام الاولى لانتصار الثورة الاشتراكية اعربت الحكومة السوفياتية عن احترامها لحق الشعوب في تقرير مصيرها ، لحقها في الاستقلال والحرية والسيادة. فقد الغت المعاهدات والاتفاقيات التي كانت القيصرية عقدتها مع الدول الاستعمارية الاخرى ضد شعوب الشرق ونشرت ، على الملأ معاهدة سايكس بيكو التي بموجبها اقتسمت بريطانيا وفرنسا الاقطار العربية .

وايدت الدولة السوفياتية انتفاضات الشعوب العربية ضد المستعمرين في مصر وسوريا والعراق دون اي تحفظ .

وبعد الحرب العالمية الثانية بقليل وقف الاتحاد السوفياتي الى جانب الشعب العربي في سوريا ولبنان يؤيد حق هذين القطرين العربيين في الاستقلال والحرية ولما هب الشعب العربي في مصر مناضلا لجلاء القوات البريطانية المحتلة وجد في الاتحاد السوفياتي سنداً قوياً في المحافل الدولية وخاصة في هيئة الامم المتحدة .

الاستعمار على حقيقته

وطبيعي ان يشعر الشعب العربي في مختلف اقطاره باهمية هذا التأييد من جانب دولة عظمى في انتصار نضاله ، وان يسعى الى توثيق علاقاته الودية مع الاتحاد السوفياتي . ولكن الاستعمار الذي يخشى مثل هذا التقارب كان يعمد الى عرقلته ويبذر بذور الريبة في نوايا الاتحاد السوفياتي معتمداً في ذلك على الطغمة الحاكمة الفاسدة في البلاد العربية اذ ذاك . ومع ان الاستعمار كان ينجح ، الى حد كبير ، في مساعيه هذه، فان اشتداد حركة التحرر القومي العربية واصطدامها الحتمي بالدول الاستعمارية ، وخبرتها المكتسبة من معارك النضال ، كان يضعها دائماً امام حقيقة واضحة ، ان الاستعمار هو عدوها وان الاتحاد السوفياتي هو صديقها ونصيرها .

وهذا ما اثبتته الاحداث الاخيرة في الشرق العربي ، منذ ثورة الشعب والجيش في مصر على الملكية واقامة الجمهورية .

فحيال هذا الحدث التاريخي وازاء مؤامرات المستعمرين وضرورة قيام جيش قوي يدافع عن الجمهورية الجديدة وسلامتها وسيادتها ، اشتدت الحاجة الى الاسلحة الحديثة . وحجب الغرب الاستعماري السلاح واشترط لتزويد مصر به شروطاً سياسية وعسكرية واقتصادية ، ورفضت مصر .

نقطة التحول

ويمكن القول ان صفقة الاسلحة التي عقدتها مصر قبل سنوات قليلة كانت نقطة تحول اساسية في تاريخ العلاقات بين الدول العربية المتحررة والعالم الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفياتي . فهذه الصفقة ، التي تمت دون اي شروط سياسية او عسكرية او اقتصادية لم تقتصر على الافصاح ، مجدداً ، عن طبيعة الدولة الاشتراكية ، بل انها مكنت مصر من الصمود في وجه الاعتداءات الاستعمارية ومن رد كيد المستعمرين الى نحورهم .

وكان العدوان الاستعماري الثلاثي على مصر ، ولا يزال موقف الاتحاد السوفياتي وانذاره الرهيب الذي وجهه الى المعتدين ، واستبساله في الدفاع عن حق الشعب العربي في استقلاله وحريته في هيئة الامم المتحدة وخارجها ، امراً حياً ماثلا في الاذهان .

لقد مكنت الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وتوطيد العلاقات معه دولة صغيرة نسبياً ، مثل مصر ، من صد اشد هجوم بعد الحرب العالمية الثانية في منطقة الشرق الاوسط ، ومن توطيد استقلالها القومي .

نافذة الامل

ولا جدال اليوم في ان هذا الموقف البطولي والموقف المتشابه الذي اتخذه الاتحاد السوفياتي من مؤامرات الاستعماريين للعدوان على سوريا ، كان بمثابة نافذة الامل امام الشعب العربي في اقطاره التي لم تتحرر بعد من كابوس الاستعمار واذنابه .

وقد كان من شأن توطد الصداقة مع المعسكر الاشتراكي ، وفي طليعته الاتحاد السوفياتي ، ان خلقت الظروف الموضوعية لنجاح ثورة الشعب العربي في العراق فقد وقف الاتحاد السوفياتي مدافعاً عن هذه الثورة وانذر المستعمرين بانه لن يقف مكتوف الايدي حيال اي عدوان يشنونه على الجمهورية العراقية التي توجد على حدوده الجنوبية . حتى العدوان السافر على الاردن ولبنان قد انتهى باندحار المستعمرين بفضل نضال الشعب العربي وتضامن الشعوب الاسيوية والافريقية والتأييد الفعال الذي قدمه الاتحاد السوفياتي .

التحرر الاقتصادي

ان تأييد الاتحاد السوفياتي للشعب العربي لم ينحصر في الناحية السياسية والمعنوية .

فالاستعمار قد قتل اقتصاد الدول العربية ونهب خيراتها وافقر شعبها ، وفرضت الدول الاستعمارية حصاراً اقتصادياً على تلك الدول العربية التي نجحت في انتزاع استقلالها السياسي .

ولهذا فقد دخل النضال التحرري اليوم في الدول العربية مرحلة جديدة اثر التغييرات السياسية. لقد جاء دور التغييرات الاقتصادية وتحطيم تلك العلاقات الاقتصادية العبودية غير المتكافئة وابدالها بعلاقات أخرى جديدة تلائم روح العصر فليس يمكن لبلد لم يحصل على استقلاله الاقتصادي بعد ولا تزال مواقع الاشراف في اقتصاده بايدي الرأسمال الاجنبي ان يزيد دخله القومي وان يرفع مستوى معيشة جماهيره بل انه ، في هذه الحالة ، يبقى مهدداً حتى بفقدان الاستقلال السياسي .

والاستعمار يدرك هذه الحقيقة . ولكن الحكومات الوطنية في الدول العربية تدركها ايضاً .

ولم يكن ممكنا ان تجد الدول العربية المتحررة في غير الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي من يأخذ بيدها لترميم اقتصادها وتطويره وتوطيده

موسكو قبلة الانظار

واصبحت موسكو وعواصم البلاد الاشتراكية قبلة انظار الدول العربية المتحررة تبعث اليها بالوفود الاقتصادية . وقد تلقت مصر وسوريا ، قبل الوحدة ، قرضاً سوفياتياً كبيراً لكل منهما ثم جاء الان دور السد العالي حيث قدم الاتحاد السوفياتي للجمهورية العربية المتحدة قرضاً يبلغ ٤٠٠ مليون روبل .

وليست هذه القروض مقتصرة على انها غير مقرونة بشروط سياسية او عسكرية او اقتصادية بل انها تختلف عن «المساعدات» الامريكية في طبيعتها .

فالقروض السوفياتية ، خلافاً «للمساعدات» الامريكية تهدف الى تصنيع البلاد التي تتلقاها وتزويدها بالآلات الصناعية والزراعية الحديثة ، التي من شأنها ان تنمي اقتصادها القومي .

وقد كتبت صحيفة «الشعب» القاهرية في تعقيب على قرض السد العالي قائلة ان المساعدة المخلصة التي قدمها الاتحاد السوفياتي لبناء السد العالي قد اوضحت ان السياسة السوفياتية هي سياسة انشائية سياسة انتصار الشعوب بينما السياسة الامريكية هي سياسة دمار واندحار وحروب .

وقالت «الاخبار» القاهرية ايضاً ، لقد تلقى دالس ضربة قوية . فالجمهورية العربية المتحدة حصلت على مساعدة من اصدقائها تمكنها من تنفيذ مشاريعها الصناعية والزراعية الكبرى .

وكتبت «الاهرام» تقول ، ان صداقة وطيدة هي التي تربط الجمهورية العربية المتحدة بالاتحاد السوفياتي ، والقرض السوفياتي سيساعدنا على تحقيق حلم بناء السد العالي .

وذكرت صحيفة «المساء» القاهرية ان المساعدة السوفياتية ستحطم المؤامرات الاستعمارية التي تحاك على اقتصاد الجمهورية العربية المتحدة وستقوي امن بلادنا وتوطد اقتصادنا وتزيد في تطورنا .

وثمة جانب هام آخر في هذه القضية . فالخبراء السوفياتيون يأتون الى البلاد التي تتلقى المساعدة السوفياتية لا للاشراف على اقامة المنشآت الصناعية واعمال التطوير الاخرى فحسب انما لتساعد ذلك البلد على خلق كادر متطور يستطيع ان يقوم بمهمات العمل وفقاً لما يتطلبه التكنيك الحديث . وحينما يوجد مثل هذا الكادر ، وفي اغلب الاحيان يوجد في فترة قصيرة من الزمن ، يغادر الخبراء السوفياتيون ذلك البلد الى وطنهم . فقد أذيع مؤخراً ، مثلا ، ان عدداً من هؤلاء الخبراء قد غادروا الاقليم المصري بعد ان قاموا بواجبهم في تدريب كادر مصري .

ومن الضروري الاشارة هنا ان هذه العلاقات الاقتصادية القائمة على اساس المساواة تواكبها حركة نشيطة من البعثات العربية التي تزور الاتحاد السوفياتي للتعلم والاستفادة من الاحرازات السوفياتية في مختلف نواحي الحياة .

ومساعدة الاتحاد السوفياتي للاقطار العربية المتحررة تبرز ايضا في انه يشتري من هذه البلاد منتجاتها المحلية . فقد اشترى القطن من مصر يوم فرض المستعمرون حصاراً على القطن المصري واشترى المنتجات السورية المحلية وبذلك عمل على تطوير هذين البلدين .

طريق التحرر

واليوم اصبحت الصداقة الوطيدة بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة طريقاً للتحرر امام كل الاقطار العربية الاخرى . .

فعلى اثر انتصار الثورة في العراق اعيدت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وعقدت الاتفاقيات التجارية .

وقالت صحيفة «الحرية» العراقية في تعليقها على الاتفاقيات التجارية التي عقدت مؤخراً بين العراق والاتحاد السوفياتي ، «ان هذه الاتفاقية ستساعدنا على بناء حياة جديدة وتطويرها» ، وقالت صحيفة «البلاد» في الموضوع ذاته ، «ان الحكومة بهذا تحصل على المواد الضرورية باسعار ارخص كثيراً من اسعار الاحتكارات الاستعمارية وتفتح اسواقاً واسعة لمنتجاتنا» .

والآلات التي يقدمها الاتحاد السوفياتي للعراق بموجب هذه الاتفاقية تتضمن الالات الصناعية والزراعية ، من السيارات والحديد والتراكتورات والحاصدات والمواد الطبية والورق والاخشاب مقابل التمر والصوف وزيوت الحبوب وغيرها من منتجات العراق .

وقد عقدت ليبيا اتفاقية مع الاتحاد السوفياتي لبناء المستشفيات الحديثة وهي تبحث الان في عرض المساعدة الذي تقدم به الاتحاد السوفياتي وهذا هو الامر مع مراكش ولبنان والسودان بالاضافة الى العلاقات الاقتصادية الوطيدة بين الاتحاد السوفياتي واليمن .

أخ مخلص

ان الدول العربية اصبحت تنظر اليوم الى الاتحاد السوفياتي كأخ مخلص يأخذ بيدها في كفاحها من اجل تحررها السياسي والاقتصادي والثقافي .

وكل الدلائل تشير الى ان هذه العلاقات ستتوطد رغم دسائس المستعمرين ومؤامراتهم وفي توطدها ضمان لتحرر العالم العربي التام ومساعدة كبرى في وحدته الكاملة ، وهي ضرورة حيوية لمصلحة السلام في الشرق الاوسط والعالم.

انهت المحكمة العسكرية النظر في قضايا حكام العهد البائد المتهمين بالخيانة القومية والتآمر على سوريا .



اليوم يكتالون ما كالوا لنا … عدلا ونسخر مثلما سخروا بنا

الشعر للجواهري — واللوحة لطوفان (عن الجمهورية)

لهب على الاردن

للشاعر الفلسطيني : أبي سلمى

في القلب، في أردننا اللهب … منه العيون تضيء والشهب
ويموج فوق الضفتين سنى … يرنو اليه على المدى العرب

❀ ❀ ❀

لهفي على الاردن كيف جرى … بدم العروبة كيف يختضب
يبكي وفي أعماقه ضرم … أرأيت كيف الدمع يلتهب
مالي ارى رغدان يغمره … من جانبيه الشك والريب
يروي لنا تاريخه عجباً … بل كيف لايروي لنا العجب
يلهو الوليد على ملاعبه … كم لاعب هزأت به اللعب
حسب الحجارة معقلاً أشبا … ان القلوب المعقل الاشب
ان لم تحط بالعرش أفئدة … لا ينفع الدولار والذهب
قالوا الملوك وكيف اجهلهم … هم شردوا أهلي وهم نكبوا
شادوا القصور على جماجمهم … وعلى الدسائس حولنا دأبوا
هل تعبد الاصنام في زمن … تهوي به الاصنام والنصب
يتستر المستعمرون بهم … هل يتستر التضليل والكذب
لا يختفي استعمارهم ولهم … في كل قصر داعر ذنب
الشعب يعرف باسم من حكموا … ومن الذين وراءهم ركبوا
ومن الذي بالمجد منتقب … ومن الذي بالعار ينتقب
قل للذين جنوا على وطني … ما بيننا الأيام والحقب
من قبلكم من الطغاة بنا … هل تمترون بهم.. لقد ذهبوا
عصفت بهم نار مقدسة … فاذا بهم لجهنم حطب
بادوا ودنيا العرب باقية … فعلام هذا الحشد والصخب

❀ ❀ ❀

مهما ادلهم الليل معتكراً … فالفجر تطلعه لنا السحب
والجيش جيش الشعب يحرسه … والنسر فوق الساح يرتقب
خفقت على الاجساد رايته … في كل معركة له القلب

❀ ❀ ❀

قالوا بقايا الشعب نذرها … واذا البقايا امة تثب
هذي فلسطين الهوى وطني … جل الهوى العربي والنسب

الكهل بالقرب من الجسر

قصة للكاتب الامريكي : ارنست همنغواي

جلس عند حافة الطريق كهل يحمل نظارة ذات اطار من الصلب ، وثيابا مغطاة بالغبار .

وكان هناك جسر من القوارب يعترض النهر ويمر عليه السيارات والعربات والرجال والنساء والاطفال وكانت العربات الصغيرة التي تجرها البغال تتسلق بين بين وبمؤازرة الجنود ، الضفة المقابلة ذات المنحدر الوعر . وكانت سيارات الشحن تصعد بصرير آلي ثم تنسحب من المكان على عجل ، وينقل الفلاحون خطواتهم بتثاقل في الغبار الذي يغطي كعابهم . ولكن الكهل ظل جالسا هنا دون حراك ، وهو في حالة من الاعياء بحيث يستحيل عليه مواصلة السير .

كنت موكلا باجتياز الجسر وتفحص مطلعه من الضفة المقابلة ثم اكتشاف المدى الذي تقدم فيه العدو . وعندما فرغت من ذلك عبرت الجسر ثانية . لم يبق في هذه الاونة من العربات الا قليل ، وبعض السابلة ، ولكن العجوز ما زال هنا مستقرا .

فسألته : ـ من اين انت آت؟

فأجاب : ـ من سان كرلوس ، وابتسم .

فهو مسقط رأسه ، ولذا كان يشعر بالارتياح في تلفظ هذا الاسم ، ثم يبتسم .

وقال شارحا : ـ كنت اعتني بالحيوانات .

فقلت : ـ آه ! دون ان افقه جيدا .

وتابع : ـ بلى ، اتدري ظللت هناك للاعتناء بالحيوانات . وكنت اخر من غادر سان كرلوس .

لم يكن ليوحي بمظهر الراعي ولا بحارس القطعان ، عندما قلت له وقد نظرت الى ثيابه السوداء المغبرة ورأسه الرمادي المغبر ونظارته ذات الاطار الصلب :

ـ اي نوع من الحيوانات؟

فقال : ـ انواع عديدة ، ثم هز رأسه ،

كنت مضطرا ان اتركه .

كنت اراقب الجسر وتلك المنطقة من مصب «الابير» التي تشبه جداً القارة الافريقية ، متسائلا عن مدى الوقت الذي سيظهر فيه العدو ، مصغيا بترقب للجلبة الاولى التي تعلن اللحظة الرهيبة على الدوام والتي ندعوها الالتحام ، هذا والكهل ما يزال جالسا هنا دوما .

فسألته : ـ ما كان نوع هذه الحيوانات ؟

فأجاب شارحاً : — كان ثمة ثلاثة انواع في المجموع . كان هناك عنزتان وهر ، ثم ثلاثة ازواج حمام .

فقلت له : ـ وهل اضطررت الى تركها ؟

— نعم . بسبب المدفعية . اخبرني القائد ان ارحل بسبب المدفعية .

فسألته وانا احدق في الجانب الاخر حيث تسرع بعض العربات المتأخرة في هبوط منحدر الضفة الوعر :

— أو ليست لك عائلة ؟

فأجاب : — كلا ، عدا الحيوانات التي حدثتك عنها . والهر سينجو بنفسه طبعا . فالهر يحسن تدبير نفسه دوما ، ولكنني لا اجرؤ على التفكير في ما سيحصل للحيوانات الاخرى .

فسألته : — ما اراؤك السياسية ؟

فقال : — ليس لي رأي سياسي . اني في السبعين . قطعت اثني عشر كيلومتراً ، واعتقد ان ليس بامكاني متابعة الطريق .

فقلت : ـ ليس هو بالمكان الملائم للتوقف . اذا كان بمقدورك الذهاب الى هناك فستجد سيارات شحن عند المفترق حيث تؤدي الطريق الى «ترتوزا» .

فقال : ـ سأنتظر لحظة ، ثم ارحل . الى اين تذهب سيارات الشحن ؟

فأجبت : ـ في اتجاه «برشلونة» .

فقال : ـ لا اعرف احدا في هذه الزاوية ، ولكني اشكرك جدا مرة اخرى شكرا .

فنظر الي ، وقد بدا في غاية الحيرة والتعب ، ثم قال وهو يرمي الى اشراك احد ما همومه :

— انا متأكد ان الهر سيخرج من الورطة . ليس هناك مجال لان نقلق من اجله . ولكن الحيوانات الاخرى ؟ واني لاسالك ماذا تظن بالاخرى ؟

— ولكن .. فمن الارجح انها ستتخلص من المأزق كما يجب

— انعتقد ؟

فقلت وانا أراقب الضفة المقابلة التي خلت الان من العربات : ولم لا !

— ولكن ماذا ستفعل عندما ستكون هناك المدفعية ، بما اني اجبرت من جراء المدفعية على الرحيل ؟

فسألته : — هل ابقيت قفص الحمام مفتوحاً ؟

نعم .

— سيطير الحمام اذاً .

فقال : — نعم سيطير طبعا . ولكن الحيوانات الاخرى ؟ من الافضل الا نفكر بالاخرى .

فنصحته قائلا : ـ لو كنت في موضعك ، بعد ان استرحت ، لبرحت المكان . انهض وحاول ان تسير الان .

: — شكرا ، ونهض واقفا ، فتمايل يمنة ويسرة ثم تهالك ثانية على الغبار .

وقال بتؤدة وبلهجة كئيبة دون ان يتوجه الي بالكلام : — كنت اعتني بالحيوانات . ولا اعمل سوى الاعتناء بالحيوانات .

لم يكن بوسعي ان افعل من اجله شيئا . كنا في احد الفصح والفاشيون يتقدمون في اتجاه «الابير» . وهو يوم اشهب ، مع سماء صماء وسقف واطىء ، بحيث لم تنطلق طائراتهم . هذا وبما ان الهررة تحسن تدبير انفسها فهو الحظ كل الحظ الذي قد اصابه العجوز .

من التراث

في الادب العربي القديم نماذج رائعة من ادب المقاومة عند العرب .

ومن هذه النماذج ما قاله هاني بن مسعود في خطبة القاها قبل معركة خاضتها قبائل وائل وحلفاؤها بقيادته ضد الفرس في العصر الجاهلي .

« يا قوم مهلك مقدور خير من نجاد معرور(١) ، ان الحذر لا يدفع القدر وان الصبر من اسباب الظفر ، المنية ولا الدنية ، واستقبال الموت خير من استدباره ، والطعن في الثغر اكرم من الطعن في الدبر(٢) يا قوم جدوا فما من الموت بد ، فتح لو كان له رجال . اسمع صوتا ولا ارى قوماً . يا آل بكر شدوا واستعدوا والا تشدوا تردوا . »

وفي هذه المعركة دارت الدائرة على جيش الفرس وحقق العرب نصراً اشعرهم ببأسهم .

١) معرور — معيب ٢) الدبر — الخلف

فضيحة الصحافة الايطالية التى هزت الرأي العام

امانة البابا بيوس الـ ١٢ ، ١٨ ساعة قبل مفارقته الروح

اصدرت ٤ صحف ايطالية «لساجيرو» ، «وتمبو» «والجيورنال دي ايطاليا» و«لومنتو» ملحقات خاصة باعت منها مئات آلاف النسخ في ٨ تشرين اول الماضي . لقد اعلنت هذه الصحف نبأ وفاة البابا بيوس الـ ١٢ ، ثم تبين انها استبقت حدوث الوفاة بـ ١٨ ساعة .

لقد احدث هذا الامر بلبلة هائلة . والقت الصحف اللوم على وكالة الانباء الايطالية (المقربة جدا من قيادة الحزب الدمقراطي المسيحي) التي بعثت بالنبأ للصحف .

فالامر الذي حدث فهو طريف للغاية ! فلقد حدث على ما يظهر ان وكالة الانباء الايطالية قد دفعت لشخصية كبيرة معينة في الفاتيكان مبلغا ضخما من المال لاعلامها نبأ الوفاة قبل غيرها من وكالات الانباء . وكان الاتفاق ان تفتح هذه الشخصية نافذة معينة في القصر البابوي بكاستل جاندولفو وفتحت النافذة ، ليس بناء على الاتفاق مع تلك الشخصية . فقد فتحها حاجب يخدم بالفاتيكان حين مر بقرب النافذة . .

ولم تكن هذه الحادثة الصفقة المالية الوحيدة التي وقعت حين وفاة قداسة البابا . فبعد الوفاة بايام ظهر في الصحف صورة فوتوغرافية للبابا اثناء احتضاره ظهر فيها صورة انبوب الاكسجين في فمه . لقد سرق هذه الصورة طبيبه الخاص ، غاليازي ليزي ، مقابل ٦ ملايين فرنك من صحيفتي «باريس ماتش» واللايف

واخيرا ، في ١٨ تشرين اول ، نشرت «لتمبو» المقال الاول من سلسلة مقالات بقلم غاليازي ليزي عن آخر ايام البابا ، تطرق فيها الى تفاصيل فيزيولوجية لا تليق . ومقابل مبلغ لا بأس به بعث المقالات لبعض الصحف الغربية .

لقد اثار نشر هذه المقالات سخطا شديدا في ايطاليا اضطر صحيفة «لتمبو» الى التوقف عن متابعتها ، واقيمت قضية على غاليازي لخرقه اداب المهنة . وستجري محاكمته في روما ، ولكن من سيحاكم اصحاب الملايين الذين سيتهترون حتى بقيمهم البرجوازية من اجل الربح والاثراء ؟!

الاصلاح الزراعي ...
مرحلة جديدة في الثورة القومية العربية

بقلم اميل توما

بعد ست سنوات من صدور قانون الاصلاح الزراعي في مصر صدر قانونان للاصلاح الزراعي في الاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة وفي الجمهورية العراقية .

وبصدور هذه القوانين الثلاث ازدادت معالم الحركة القومية الثورية وضوحاً في ميدان السياسة الداخلية وطابقت بذلك سياستها في الميدان الخارجي الى حد بعيد .

فمنذ ان انتهجت مصر وسوريا وفيما بعد الجمهورية العربية المتحدة سبيل الحياد الايجابي ومعاداة الاستعمار في السياسة الخارجية كان لا بد من ان تلائم سياستها الداخلية مع سياستها الخارجية وتنتهج سبيل القضاء على الاقطاعية العربية سند الاستعمار في الداخل .

تطور الحركة القومية العربية

في تقرير لجنة المسألة القومية ومسألة المستعمرات الذي عرضه لينين على المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية في ٢٦ تموز سنة ١٩٢٠ قال لينين ان اللجنة اتفقت بالاجماع على ان تتحدث عن الحركة القومية الثورية لا الحركة البرجوازية الدمقراطية . «واضاف ليس هناك ادنى شك في ان كل حركة قومية لا بد ان تكون حركة برجوازية دمقراطية لأن الاكثرية الساحقة من السكان في الاقطار المتأخرة تتألف من الفلاحين الذين يمثلون علاقات برجوازية — رأسمالية . ومن المثالية الاعتقاد ان الاحزاب البروليتارية .. تستطيع انتهاج تكتيك شيوعي او سياسة شيوعية بدون اقامة علاقات واضحة مع حركة الفلاحين وبدون منحها التأييد الفعلي . ولذلك كان الاعتراض باننا اذا تحدثنا عن حركة برجوازية دمقراطية نكون قد ازلنا الفرق بين الحركة الاصلاحية والحركة الثورية . وهذا الفرق قائم وقد اتضحت معالمه في الاقطار المتأخرة والمستعمرة ، فالبرجوازية الاستعمارية تبذل كل ما في وسعها لان تغرس حركة اصلاحية بين الأمم المكونة . لقد وقع تقارب معين بين البرجوازية المستغلة وبرجوازية المستعمرات ولذلك ففي اغلب الاحيان — حتى في اكثرها على ما يظن — حيث تؤيد البرجوازية الحركة القومية ، فهي تعمل ، في الوقت ذاته ، يداً بيد مع البرجوازية الاستعمارية ضد الحركات الثورية والطبقات الثورية ... ولذلك قررنا ان الامر الصحيح ان نأخذ بالحساب هذا الفرق وفي كل الحالات تقريباً ان نستبدل الاصطلاح « البرجوازية الدمقراطية » « بالقومية الثورية » . واهمية هذا التغيير اننا نحن الشيوعيين نؤيد الحركات التحررية البرجوازية في المستعمرات فقط حين تكون ثورية حقيقية وحين لا يعرقل رجالها عملنا في تنظيم الفلاحين والجماهير الواسعة المستغلة وتثقيفها بروح ثورية» .

والواقع ان الحركة القومية العربية خلال الحربين العالميتين كان ينطبق عليها هذا التقدير الصحيح لماهية الحركات القومية في المستعمرات ، فالبرجوازية القومية حتى حين كانت تؤيد الحركة القومية العربية كانت تعمل في الوقت ذاته يداً بيد مع الاستعمار ضد الحركة القومية العربية الثورية . وليس ادل على هذا من موقف البرجوازية في مصر إبان الهبة الثورية سنة ١٩٤٦ حين تألفت لجنة الطلاب والعمال وقادت النضال الثوري من اجل التحرر والاستقلال . فقد وقفت قيادة الوفد الحركة البرجوازية آنذاك ، تتفرج بينما اغرق صدقي باشا حركة الطلاب والعمال بالدماء .

ولذلك لم تتضح في تلك الفترة الفروق الجوهرية بين البرجوازية القومية العربية والاقطاعية العربية الموالية ولاء مطلقاً للاستعمار . بل ان تلك البرجوازية القومية كانت تتحالف مع اقسام من تلك الاقطاعية . وفي مصر تهادنت قيادة البرجوازية القومية في الوفد مع معقل الاقطاعية آنذاك — القصر . وقس على ذلك في الاقطار العربية الأخرى .

ولكن التطورات العالمية والداخلية قد طورت الحركة القومية العربية الثورية تطوراً بيناً بعد الحرب العالمية الثانية . ان نمو الطبقة العاملة العربية وتزايد اثرها في الحركة القومية وهزيمة النازية والفاشية وتحول النظام الاشتراكي من نظام في قطر واحد الى نظام عالمي واحتدام أزمة الرأسمالية في العالم كل هذه الامور جلية هيئت من طابع الحركة القومية العربية الثورية وجعلتها حركة برجوازية دمقراطية تتشابه الى حد بعيد بالثورة الصينية التي مع كونها سنة ١٩٢٦ ثورة برجوازية دمقراطية كانت في الوقت ذاته ثورة قومية تحررية مصوبة سهامها الى سلطان الاستعمار الاجنبي في الصين .

والواقع ان التشابه مع الثورة الصينية هو تشابه بالميزات المشتركة . فالحركة القومية العربية الثورية هي ثورة قومية تحررية للقضاء على الاستعمار وفي الوقت ذاته ثورة برجوازية دمقراطية مصوبة سهامها ضد الاقطاعية العربية سند الاستعمار .

ومن المؤكد ان طابعها ما كان ليتغير على هذا النحو لولا اشتراك الجماهير العربية الفقيرة بها ومساعدة الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية في تصنيعها واتخاذها سبيل التطور الاقتصادي المستقل .

ولولا هذين العاملين لكانت الحركة القومية العربية الثورية ضعيفة والبرجوازية عاجزة عن تحقيق الثورة البرجوازية الدمقراطية التي من اهم واجباتها تحقيق الاصلاح الزراعي على هذا الوجه .

لقد عبر عن هذا الوضع زعماء الحكومة العراقية تعبيراً صحيحاً وان يكن ناقصاً .

فقال عبد الكريم قاسم ان الاصلاح الزراعي هو اساس الاصلاح الاجتماعي وهو الى جانب الاصلاح السياسي يمثل هدف الثورة العراقية .

وقال وزير الزراعة العراقي رشيد محمود :

« كان من المتوقع ان يقضى على الاقطاع منذ زمن طويل ولكن حصل العكس من ذلك لان اقتصاد العراق كان يسيطر عليه الاجانب ولايخدم الشعب . ان الحلول الزراعية خلال الاحتلال البريطاني هدفت الى تقوية الاقطاعيين الذين كانوا يؤيدون الاستعمار ولذلك كان واضحاً ان التناقض بين الاقطاعيين وملايين الفلاحين لايمكن حله الا بالوسائل الثورية ... وثورة تموز هي في الجوهر والواقع ثورة لتحقيق اماني جميع الوطنيين . واولا وقبل كل شيء هي ثورة على الاقطاع وعلاقاته الانتاجية . فالثورة اذن كانت لتقضي على الاقطاع حليف الاستعمار وجهازه السياسي في البلاد» ...

كل هذا صحيح . ولكن الحقيقة الكاملة ان هذه الثورة ما كانت لتنجح لولا اشتراك الشعب بعماله وفلاحيه وتجاره ومثقفيه فيها ، ولولا الاوضاع العالمية التي احبطت تدخل الاستعمار للقضاء على تلك الثورة . يقيناً ان هذه الثورة ما كانت لتأخذ طابعها البرجوازي الدمقراطي لولا تأييد الاتحاد السوفياتي والحركة القومية العربية الثورية ، وقاعدتها الكبرى الجمهورية العربية المتحدة .

الاصلاح الزراعي يوطد البرجوازية القومية

لاجدال في ان الاصلاح الزراعي في شطري الجمهورية العربية المتحدة وفي الجمهورية العراقية سدد ضربة قاصمة للاقطاعية ، ولاسياد الارض الكبار وقضى الى حد كبير على الجهاز السياسي الذي كان يعتمد عليه الاستعمار في العالم العربي في هاتين الجمهوريتين .

ولكن هذا الاجراء العظيم الاهمية لايعدو في الحساب الاخير من اجراء تقوم به الثورة البرجوازية الدمقراطية لتوطيد النظام الرأسمالي .

والثورات البرجوازية الدمقراطية كلها ، الكلاسيكية منها — الثورة الفرنسية الكبرى — والحديثة — ثورة فبراير في روسيا والثورة الصينية اجرت الاصلاح الزراعي كسبيل للقضاء على الاقطاعية وعلاقات انتاجها وتوطيد النظام الرأسمالي وعلاقاته الانتاجية .

وهذا الامر يتضح من نصوص قانوني الاصلاح الزراعي في الاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة وفي الجمهورية العراقية .

فالاصلاحان يتركان تفاوتاً كبيراً بين ملكية اسياد الارض الكبار وملكية الفلاحين الصغار . ولايلغيان العلاقات البرجوازية في الريف .

فالقانون في الاقليم السوري يجعل الحد الاعلى للملكية ٨٠ هكتاراً (٨٠٠ دونم) من الاراضي المروية و٣٠٠ هكتار (٣٠٠٠) دونم (من الاراضي البعلية ويخول الملاكين الكبار حق منح زوجاتهم او ابنائهم ١٠ هكتارات مروية على ان لا تزيد المساحة الممنوحة الى أولئك عن ٤٠ هكتاراً) .

اما الاراضي الفائضة فينص القانون على توزيعها على الفلاحين الذين يعملون فيها والمعدمين منهم وغيرهم من الفلاحين الفقراء بمعدل ٨ هكتارات من الاراضي المروية او ٣٠ هكتارا من الاراضي البعلية .

وهذا التفاوت في الملكية يظهر واضحاً جداً في قانون الاصلاح الزراعي في العراق ويحدد الملكية بألف دونم من الاراضي المروية و٢٠٠٠ دونم من الاراضي البعلية بينما ينص على توزيع الاراضي الفائضة على الفلاحين من جميع الفئات الفقيرة بمعدل ٣٠ دونماً من الاراضي المروية الى ٦٠ دونماً حسب حالة الارض او ٦٠ دونماً الى ١٢٠ دونماً من الأراضي البعلية .

والطابع البرجوازي لهذا الاصلاح يبدو في «القانون السوري» ، مثلا في انه يجيز للافراد ان يتملكوا اكثر من الحد الاعلى بالميراث وان كان يعطي الحق للحكومة في ان تستولي على الزائد . كذلك يخول اصحاب الاملاك الذين يملكون اراضي تزيد عن الحد الاعلى للملكية ان ينتفعوا بهذه المساحة الزائدة على ان يدفعوا بدل انتفاع يكون مقداره ثلاثة ارباع متوسط الايجار .

ولايشمل القانونان وقبلهما القانون الذي صدر في مصر الشركات والجمعيات التعاونية والمنشآت الصناعية والمنظمات الخيرية (الاوقاف) التي تملك مساحات شاسعة من الاراضي .

والامر الجوهري في هذين القانونين اللذين يتسمان بالطابع البرجوازي الواضح انهما وقبلهما القانون المصري تنص على تعويض الملاكين بسندات تدفع خلال اربعين سنة في الاقليم السوري وخلال عشرين سنة في الجمهورية العراقية ويدفع معها فائدة ١٠٥ في الاقليم السوري والاقليم المصري و٣ في المئة في الجمهورية العراقية .

ان مسألة التعويض على الملاكين الكبار هي ما يميز الاصلاح الزراعي البرجوازي عن الاصلاح الزراعي الذي تقوم به البروليتاريا .

ففي ظروف تاريخية معينة مثل ظروف ثورة اكتوبر الكبرى والثورة الصينية قامت ديكتاتورية البروليتاريا بالاصلاح الزراعي لانها انجزت مهمات الثورة البرجوازية الدمقراطية وفي الحالتين صودرت اراضي الاقطاعيين واسياد الارض دون تعويض .

وقد شرح لينين سياسة الشيوعيين حيال هذه القضية في مشروعه الاول للاطروحة بشأن المسألة الزراعية التي عرضها على المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية (سنة ١٩٢٠) فقال ما معناه لا يمكن في حال من الاحوال تعويض اسياد الارض الكبار لان في تعويضهم زيادة العبء على الجماهير عامة وعلى الفلاحين خاصة .

والامر المهم ان الاصلاح الزراعي الذي تقوم به البروليتاريا يكون خطوة اولية لانها لاتستطيع دفعة واحدة جعل الزراعة اشتراكية والبروليتارية لاتخاف من نمو البرجوازية في الريف لان السلطة بيدها والعمال الزراعيون يشنون نضالا طبقياً شديداً ضد الفلاحين الكولاك (المتوسطين) الذين يتطورون في مرحلة الاصلاح الزراعي .

وقد صدق لينين حين قال ان في تعويض الملاكين الكبار او الاقطاعيين زيادة عبء الجماهير عامة والفلاحين خاصة فقد نصت قوانين الاصلاح الزراعي في الجمهورية العربية المتحدة وفي الجمهورية العراقية على ان يدفع الفلاح ثمن الارض على اقساط خلال اربعين سنة (كانت في مصر ٣٠ سنة ثم عدلت الى اربعين بصدور قانون الاصلاح الزراعي للاقليم السوري) وبفائدة ١٠٥ في المئة يضاف اليها نفقات مؤسسة الاصلاح الزراعي البالغة ١٠ في المئة من ثمن الارض .

وقد صور الكاتب العربي سامي داوود في « الجمهورية » العبء الذي يتحمله المنتفعون من قانون الاصلاح الزراعي في القطر المصري من الجمهورية العربية المتحدة . قال :

ان الاصلاح الزراعي ، يوم قام بتوزيع الارض على الفلاحين كان يوزع مساحات من الارض بغض النظر عن نوع الارض ، جودتها او عدم جودتها ، وسواء اكان الفدان في هذه الارض يستطيع ان ينتج عشر قناطير من القطن ام قنطارين اثنين . فهذا امر لا دخل للاصلاح الزراعي فيه ..

واسألوا معي هنا .. اين العدل !

كيف يدفع صاحب الارض التي تغل له قنطارين من القطن في الفدان نفس ما يدفعه الذي تغل ارضه عشرة قناطير ؟ ان صاحب القنطارين لن يستطيع ان يفي بالاقساط المفروضة عليها .. وسيستمر هذا الوضع ثلاثين عاماً (الان اربعين) .. ولا تحسبوا الفوائد شيئاً زهيداً . ان الاصلاح الزراعي يحصل من الفلاحين فائدة ٣ في المئة (الآن خفضت الى ١٠٥ بصدور قانون الاصلاح للاقليم السوري) لمدة ثلاثين عاماً ومعنى هذا انه يحصل ما قيمته ٤٥ في المئة من كل قسط فوائد على المال .. اي ان كل عشرة جنيهات يدفعها الفلاح اليوم للاصلاح الزراعي هي بالحساب الدقيق خمسة جنيهات ونصف من اصل ثمن الارض واربعة جنيهات ونصف جنيه فوائد » .

ان نواقص قوانين الاصلاح الزراعي في الجمهوريتين العربيتين هي من طبيعة النظام الرأسمالي فيهما .. هذا النظام الذي يعمل على توطيد مواقع البرجوازية القومية وتطورها .

ولهذا لم تنص قوانين الاصلاح الزراعي على حماية الملاكين الجدد وتزويدهم بالوسائل اللازمة — البذار والسماد والتراكتورات — لصيانة ملكيتهم وتطوير زراعتهم على الرغم من ان القانون العراقي نص على عدم اخراج الفلاحين من اراضيهم ونص القانون الزراعي للاقليم السوري على انه لا يجوز لمن آلت اليه الارض او لذريته التصرف بها قبل وفاء ثمنها كاملا .

والامر الذي سيحدث ان المالكين الجدد لن يستطيعوا صيانة ملكيتهم وسيضطرون الى بيعها وبذلك تتوطد الملكيات المتوسطة والعلاقات البرجوازية في الريف .

ولن تحمي الجمعيات التعاونية التي نصت عليها قوانين الاصلاح الزراعي في الجمهوريتين الفلاحين الصغار الذين آلت اليهم الارض خصوصاً وان القانون العراقي منح حق الانتساب اليها الى اصحاب ملكيات الحد الاعلى .

الاصلاح الزراعي خطوة تقدمية ولكنه لا ينفي النضال الطبقي

ان هذه النواقص جميعها لا تغير من طابع الاصلاح الزراعي التقدمي ، انها لا تقلل ابداً من اهمية الخطوة الدمقراطية الكبرى التي اتخذتها الجمهوريتان العربيتان للقضاء على الاقطاعية سند الاستعمار الاكبر في العالم العربي .

ان هذه القوانين ستغير وجه الريف في الجمهوريتين وتوطد بالقضاء على الاقطاعية وعلى نفوذ الملاكين الكبار استقلال هاتين الجمهوريتين وتسهم في تطورهما الصناعي .

ولكن عظمة الثورة الزراعية لا تستدعي التمجيد المطلق وتجاهل الحقائق القائمة .. حقائق النضال الطبقي الذي لن يتوقف .

وقد اعترف بهذا الامر قانون الاصلاح الزراعي العراقي حين منح العمال الزراعيين حق تأليف نقابات تدافع عن حقوقهم .

والشيوعيون الذين يهدفون الى إقامة نظام اشتراكي يرون واجبهم في هذا الظرف تفسير طابع الاصلاح الزراعي وقيادة العمال الزراعيين في معاركهم الطبقية من اجل حقوقهم الى جانب العمال الصناعيين .

لقد قال لينين في مؤتمر الأممية الشيوعية الثاني (١٩٢٠) ان واجب الشيوعيين في المستعمرات ان يساعدوا حركة التحرر الدمقراطية وفي الوقت ذاته عليهم ان يؤيدوا تأييداً خاصاً حركات الفلاحين ضد اسياد الارض واصحاب الاراضي الكبيرة وضد جميع مظاهر بقايا الاقطاعية .

وجوهر ما قاله لينين صحيح في ظروف تخلص المستعمرات من الاستعمار . فعلى الشيوعيين ان يؤيدوا حركات الفلاحين ونضالهم الطبقي في الوقت ذاته الذي يؤيدون فيه الحركة التحررية البرجوازية الدمقراطية .

وهكذا فالقوى التقدمية في العالم العربي كله والعالم رحبت بالاصلاح الزراعي في الدولتين المتحررتين ولكنها رأت فيه معلماً على الطريق من اجل التحرر الاجتماعي التام .. من اجل القضاء على العلاقات البرجوازية .

صحيفة الشعب الكويتية
تطالب بالغاء
معاهدة الحماية البريطانية

طالبت صحيفة الشعب الكويتية في مقال لها بالغاء معاهدة الحماية المعقودة بين الكويت وبريطانيا عام ١٨٩٩ وقالت الصحيفة انه يجب عند بحث مسألة انضمام الكويت للجامعة العربية ان تبحث هذه المعاهدة التي تعني ان الكويت وهو البلد العربي المعروف بايمانه القوي بالقومية العربية والوحدة الشاملة لا يستطيع ان يبحث مسألة الضمانة للجامعة العربية دون حصوله على موافقة بريطانيا واستطردت الصحيفة تقول ، اما اننا نقبل الامر الواقع فسنظل غير مستكملين لشخصيتنا وان تقوم علاقتنا مع الوطن العربي حسب ما تمليه علينا بريطانيا واما ان نعتبر المعاهدة قد انتهت بانتهاء مبررات قيامها .

جهاز اشعة للتصوير في حقيبة

توصل علماء الاتحاد السوفياتي الى اختراع جهاز اشعة يسهل نقله الى حيث يوجد المريض للكشف عليه . ويوضع الجهاز في حقيبة صغيرة .

زاد الانتاج في الاقليم المصري ٢٠ بالمئة والاجور ٢٦ بالمئة

قالت مجلة «فورتشن» الاميركية ان سياسة التصنيع في الاقليم المصري قد صادفت نجاحاً باهراً . وقالت ان الانتاج المحلي قد زاد بنسبة ٢٠ بالمئة خلال خمس سنوات كما ان الصناعة ارتفعت بنسبة ٥ بالمئة سنوياً . واضافت ان أجور العمال ازدادت بنسبة ٢٦ بالمئة في السنوات الاربع من ١٩٠٣ الى ١٩٠٦ وذلك بموجب تقارير مكتب العمل الدولي .

آلة لتصوير المعدة

اخترع علماء جمهورية المانيا الدمقراطيــة آلة تصوير دقيقة يستطيع المريض ابتلاعها فتصور المعدة ثم يخرجها المريض .

قماش صيني لا يبلى

قالت صحيفة «تسنتسن ديلي» الصينية ان احد المصانع استطاع إنتاج نوع من الملابس لا يبلى ولا تأكله الحشرات ولا يستطيع القمل والبق والناموس والبرغوث والذباب ان يقترب منه . فقد أضيفت له مادة كيماوية خلال صنعه لها رائحة جميلة ولا تضر بجسم الانسان . والمعروف ان الصين صنعت قماشاً معطراً السهدات .

حول العالم

٣٠٠٠ كتاب آسيوي افريقي

بلغ عدد الكتب الآسيوية والافريقية التي عرضت في طشقند خلال مؤتمر أدباء القارتين ٣٠٠٠ كتاب شغلت اثني عشرة قاعة في ثلاثة طوابق من مسرح نافوي حيث عقد المؤتمر .

حقن بدون ابر

اخترع الفنيون التشيكيون جهازاً لاعطاء الحقن تحت الجلد او في العضل دون استخدام الابر العادية . ويستخدم الجهاز الجديد خاصة في حقن الاطفال المصابين بمرض السكر . ويتكون الجهاز من محرك قوي يستطيع ما بين ٧٠ و٢٥٠ ضغط جوي دفع الدواء في جسم المريض من ثقبين يتراوح الواحد منهما ما بين ٠١٢ و٠٠١٤ مليمتر . والجهاز يعمل بطريقة آلية .

اللغات الاجنبية في الازهر

اصدر فضيلة الشيخ محمود شلتوت وكيل الازهر قرارا يقضي بتدريس اللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية في جميع مراحل التعليم في الازهر . وقد رحبت الاوساط العلمية بهذا القرار ورأت فيه وسيلة يحقق بها الازهر رسالته ويقوم بدوره كمركز ثقافي في العالم الاسلامي .

اكتشاف عاصمة مملكة قارون

اكتشف البروفسور جورج هانفمان من جامعة هارفرد اطلال مدينة سارديس القديمة عاصمة الملك قارون (اسمه الاصلي كراسوس) التي تصفه الاساطير بافنى رجل عرفه التاريخ ، بالقرب من قرية سارت على بعد ٦٠ ميلا من ميناء ازمير في تركيا . والملك قارون حكم مملكة ليديا في الفترة عقب سنة ٥٦٠ قبل الميلاد وقد اسره سيروس الفارسي .

كنز في اسبانيا عمره ٢٦ قرناً

عثر احد العمال على كنز في مدينة اشبيلية (اسبانيا) يرجع تاريخه الى ٦٠٠ عام قبل الميلاد . ويحتوي هذا الكنز على مجموعة من الاساور والاقراط والقلادات التي تزن بضع كيلوجرامات علاوة على بعض الجوهرات الاخرى والقطع الذهبية .

وقد وجدت محتويات الكنز في حالة سليمة جداً لانها هدية الى ميت حفظت في قبره مع جثته . والمعروف ان الرومان احتلوا اسبانيا قبل الميلاد ولكنهم لم يتعودوا دفن الحلى والجواهر مع الموتى كما كان يفعل المصريون القدماء .

اخترقنا الستار بكل بساطة وسهولة

فضيلة الاستاذ عبد الرزاق الحمصي
استاذ الشريعة في الجامعة السورية بدمشق



صورة وفد علماء المسلمين العرب من الاقليم السوري اثناء زيارتهم للاتحاد السوفياتي .

(عن النور ـ دمشق)

زار في آب الماضي وفد من علماء المسلمين العرب برئاسة سماحة مفتي الاقليم السوري الدكتور ابو اليسر عابدين ، الاتحاد السوفياتي . وعلى اثر عودة الوفد من زيارته القى فضيلة الاستاذ عبدالرازق الحمصي خطبة يوم الجمعة الاول في مسجد الروضة في دمشق كرسها لوصف انطباعات الوفد اثناء تلك الزيارة ونحن نقتطف بعض هذه الخطبة ...

ايها الناس

كنا نظن اننا سنذهب الى الاتحاد السوفياتي في جميع مناطقه وقطاعاته لنجد شعوبا جائعة عارية جاهلة تدار بقوة الحديد والنار وحولها ستار حديدي كما كان يشــاع ذلك لاغراض خسيسة ودعايات باطلة .

واذا بنا نرى هذا الستار الحديدي المزعوم ستاراً هوائيا كما قال ذلك سماحة مفتي الاقليم الشمالي في بعض كلماته في احدى الحفلات . ان هذا الستار قد اخترقناه بكل بساطة وسهولة . اخترقنا هــذا الستــار لنجد خلفه امما وشعوبا راقية . متعلمة بكاملها متمدنة قوية تتقلب في اعطاف النعيم في جميع مرافق حياتهــا وتتمتع بكامل حريتها . يسودها النظام والصدق وعدم التعدي وعدم قتل النفس وعدم السرقة وعدم شهادة الزور وانهم فوق هذا يحبون السلام ويجتهدون في اقرار السلام في العالم كله . وهذه صفات اقرتها الاديان السماوية واقرها الاسلام ودعا اليها نبي السلام محمد عليه الصلاة والسلام .

دخلنا المعــامل والمصانع فوجدنا الوف العمال يقومون بنشاط وهمة باعمالهم التي يتقاضون عنها اجورهم حسب كفاءتهم ومقدرتهم والتي يوفرون منها ما يستطيعون به شراء اثاث فاخر لبيوتهم التي يملكونها او شراء سيارة مثلا — المسلمون وغيرهم على السواء في ذلك .

ورأينا علائم الجد والنشاط بادية عليهم جميعا نساء ورجالا واطفالا وقد انصرف كل منهم الى عمله فلا بطالة ولا تسكع في الطرقات فالمصانع والمعامل مكتظة بالعمال ، والحركة الصناعية حركة كبيرة وذات انتاج كبير .

دخلنا المزارع التعاونية فوجدنا الفن الزراعي على اتمه واكمله والالات الزراعية الكثيرة هي العامل القوي في كثرة الانتاج والعمال في هذه المزارع يعيشون في هنــاء ومرح مسلمهم وغير مسلمهم يتمتعون بالصحة والقوة ويجمعون محاصيلهم في نشوة الغبطة والسعادة .

دخلنا المتاجر والمخازن في الاسواق فوجدناها تموج بالوف الناس حتى ان كثيرا من المخازن يرتادها للشراء اكثر من خمسين الفا في يوم واحد ويبتاعون منها حاجاتهم بالنقود التي يجنونها من اجورهم في شتى اعمالهم خلافا لما شاع ان النقود ممنوعة وان لا بيع ولا شراء .

دخلنا جامعة موسكو المؤلفة من اثنين وثلاثين طابقا وطفنا ببعض ما فيها من مكتبات ومتاحف وقاعات المحاضرات وصعــدنا الى الطابق الثاني والعشرين باثني عشرة ثانية حيث رأينا مساكن الطلاب الذين يبلغ عــددهم اثنين وعشرين الف طالب يدرسون شتى العلوم ومنهم طلاب عرب ومسلمون من الاقليم الشمالي وغيره . وعلمنا ان عدد غرف هــذه الجامعة سبع واربعون الف غرفة : فلو تنقل الطالب من غرفة الى غرفة وبقي فيها يوماً واحدا لاستغرقت زيارته الى الغرف كلها اكثر من مائة وعشرين سنة .

زرنا نوادي الاطفــال فوجدنا ان هذه النوادي تعنى كثيرا بتربية الاطفال وتهذيبهم وتنمية مداركهم وغرس الاخلاق الطيبة في نفوسهم وحب العمل الصحيح .

والاطفال لهم آباء وامهات يعرفونهم ويأوون اليهم خلاف ما شاع بان الاولاد لا يعرفون آباءهم ولا الاباء يعرفون ابناءهم . والحكومة هناك تقوم بتعليم هؤلاء الاطفال ورعايتهم لتترك للاباء فرصة العمل وكسب المعيشة وبناء المسكن ورعاية اشجار الحديقة التابعة للدار التي يملكونها او المزرعة التي يتعهدونها .

العهد الجديد

ان استيقاظ آسيا والنضال من اجل السلطة الذي تشنه البروليتاريا المتطلعة الى امام في اوروبا تدشن عهداً جديداً في تاريخ العالم في مستهل القرن العشرين .

لينين



موميا الطغيان

٤١ سنة على ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى وبواصل الطغاة، اعداء الشعوب، طريق القياصرة. ما ان يقوم طاغية جديد منهم حتى يتوهم انه اذكي من اسلافه. واعجب من رأيت من هؤلاء «العباقرة» حكام بلادنا. اذا كتبوا عن ثورة أكتوبر عابوا على كرنسكي غباوته. ويوم تفجرت في عيونهم براكين بغداد عتبوا على دالس «نعومته وتردده». يحسبون ان من سوء حظ الدنيا ان مملكتهم ليست امبراطورية لا تغيب عن ممتلكاتها الشمس. آه لو تم لهم ذلك! حينئذ يثأرون لهولاكو ونابليون، يوليوس قيصر وونستون تشرشل. ولما كانت طاقتهم «العبقرية» محصورة في رقعة ضيقة فقد اطلقوها في وجه اقلية عربية...

مركب النقص لدى هؤلاء الحكام يوهمهم انهم طلائع «حلاقة» — في كل شيء. دهمهم وهذيانهم. اما الغباوة فهم ملكها غير المتوج.

آخر ما تفتقت عنه «عبقريتهم» ارتكاب الصغائر في الاضطهاد. وهذا مايسمونه «بعد نظر». هؤلاء «الجبابرة» الذين يعلمون دالس، يرتجفون خوفاً من اجتماع تأبيني. سلطة الحكم العسكري كلها قذفوها لمنع الجبهة الشعبية من احياء ذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم، احتفال واقامة جبرية وسحب تصاريح. حسب هؤلاء «الحكماء» انهم باقتراف هذه الصغائر يحافظون على هيبتهم. فلم يثيروا إلا الهزء والسخرية. ارادوا ان يحطوا معنوية الشعب فما حطموا إلا هيبتهم.

ثم يتوهمون ان القياصرة، لو تحلوا بمثل «بعد نظرهم» لما صارت عظامهم مكاحل. هذا ذكاء مومياتي. والواقع انهم في النصف الثاني من القرن العشرين، في وسط هذا الشرق المشرق، هم مومياء طغيان لا اكثر ولا اقل!

ولكنهم واهون. فالقياصرة التجأوا الى الكبائر والصغائر، واكثر منهم. فلم ينفعهم ذلك شيئاً.

بين يدي قصة هزلية رمزية كتبها في العهد القيصري، احد كتاب روسيا الاحرار الكبار، سلتيكوف شدرين، تهكم فيها على ما يقترفه الطغاة، منذ ذلك الوقت، من صغائر. وهتف، «ملعونة الايام التي يقوم فيها اساس الملك على الكبائر. والف مرة ملعون النظام الذي يتوهم انه باقتراف الصغائر من الجرائم يصون نفسه».

واليك ملخص القصة:

الدب الاول

بالقرب من مملكة الاسد قامت غابة اهلها، من الطير والوحش، وادعون لاهون يصنعون مايحلو لهم. فقرر الاسد بعد استشارة وزيره الاول الحكيم حمار، ان يوفد الى الغابة ضابطه الهمام الدب ليقضي على «المعارضة المحلية» في الغابة. وقع الاختيار على الدب لما عرف عنه من الشدة. فمن كلماته المأثورة، «سفك الدم، ايها السادة، سفك الدم هو ما نحتاج اليه». وكان الدب، الذي انعم عليه الاسد بلقب جنرال، يحلم ان يخلده التاريخ بين من خلدهم من العظماء على اعتبار انه «الدب الاول».

وكان ان سمعت الغابة الوادعة بخبر هذا التعيين. فأثار الخبر الرهبة في النفوس. وتهامست شيوخ الغابة فيما بينهم، «انتظروا حتى يصل الجنرال الدب الينا فيرينا نجوم الظهر».

واخيراً اقبل سيادة الجنرال الدب على الغابة. وقرر حالاً، «غداً سيسفك دم». واغرق في السكر حتى ثمل فنام في العراء. وما اقبل صباح يومه الاول في الغابة إلا وعصفور دوري قد حط على قفا الجنرال النائم واخذ يغرد متوهماً انه يحط على جذع شجرة مهملة. فأزعج الجنرال. وقال الجنرال في نفسه، «هذا متآمر على أمن الدولة» ففتح فاه وبلع العصفور الصغير.

ورأى عندليب على رأس شجرة مجاورة فعلة الجنرال، فهتف باصحابه، «تعالوا وانظروا الجنرال المرعب. قالوا لنا انه سيجري الدماء انهاراً فاذا به يخاف من عصفور دوري ويفترسه». فهب الدب من رقدته حانقاً واراد ان ينشب اظافره بالعندليب، ففر العندليب من وجهه مزقزقاً ضاحكاً. ورددت ضحكه الطيور في كل مكان. وكان الجنرال الدب المرعب يركض من شجرة الى أخرى فلحقه ارنب صغير وهو يهتف، هيه هيه يا جبار يا آكل الدوري! وادرك الدب انه ارتكب خطأ. في السابق كانت الرعية تهابه وشيوخ الوحش تناديه، «يا صاحب السعادة انت ابونا»! أما الآن فالارانب الصغيرة تهزأ منه. إن المصيبة ليست ضياع هيبته فقط بل لقد ضاعت هيبة السلطة!

لقد حاول الجنرال الدب فيما بعد، وبنصيحة الوزير الاول حمار، ان يستعيد هيبته وهيبة السلطة. هدم عشرة بيوت وافترس قطيع غنم باكمله ونهب سلة تفاح من يدي فلاحة شابة. واخيراً اقتلع التمرد من جذوره بان هاجم مطبعة في جنح الظلام وحطم آلاتها وبعثر احرفها مع الريح. ولكن ذلك كله لم يجده نفعاً. وقضى بقية ايامه عسكرياً في فرقة مشاة. وأما التاريخ فقد خلد ذكره بعصفور الدوري.

والبقية لدى الوزير الاول...

(جهينة)

صوت الشعب العربي الداوي يرتفع في الجليل والمثلث
ليشجب سياسة مجزرة كفرقاسم المتواصلة ويطالب بانهائها

حيفا — مكتب الاتحاد — من قرية كفر كنا في الجليل ومن قرية الطيبة في المثلث ارتفع صوت الشعب العربي في هذه البلاد يشجب سياسة مجزرة كفر قاسم ويعلن في الذكرى الثانية لتلك المجزرة ان التاريخ لا يعيد نفسه ولا بد ان ينتصر الكفاح من اجل القضاء على سياسة الاضطهاد القومي.

الجبهة تعقد اجتماعاً في قرية الطيبة

فبدعوة من فرع الجبهة الشعبية في قرية الطيبة عقد اجتماع بمناسبة الذكرى الثانية لمجزرة كفرقاسم يوم السبت الماضي.

وقد افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة حداداً على ارواح الشهداء ثم تكلم عضو الجبهة محمود عبد القادر صالح وعقبه عبد الحميد ابو عيطة الذي قال:

«ان مجزرة كفر قاسم لم تكن صدفة بل كانت نتيجة سياسة الاضطهاد القومي وتسميم الافكار بالروح العنصرية التي بثتها السلطات والصحافة خلال عشر سنين بالتحريض على الشعب العربي في اسرائيل... انها نتيجة تصوير العرب بالطابور الخامس...» وقال: ان قضية مجزرة كفر قاسم لم تنته بمعاقبة القتلة بل هي تنتهي بايقاف سياسة الحكومة العنصرية ومساواة المواطنين العرب باليهود وبايقاف سياسة التسميم العنصري.

ثم تكلم عضو الجبهة محمد حسنين فدعا الحاضرين الى تأييد الجبهة والانضمام اليها والتبرع لها.

وتكلم محمد مصطفى دسوقي فاستشهد بآيات قرآنية واحاديث نبوية تدعو الى مقاومة الظلم والاضطهاد وحض على الاتحاد ونبذ مفرقي الصفوف واعوان الحكم العسكري.

وفي ختام الاجتماع اقر المجتمعون رسائل احتجاج موجهة الى رئيس الدولة ورئيس الكنيست ووزير الدفاع.

وفي هذه الرسائل يحتج المجتمعون على سياسة الارهاب والاستبداد التي تنتهجها سلطات الاضطهاد القومي بقطع التصاريح (والارزاق) ويطالبون بايقاف هذه السياسة، وبمساواة المواطنين وبالافراج من المعتقلين والمسجونين والموقوفين من ابناء الشعب العربي.

كفركنا تحيي ذكرى المجزرة
تحت شعار التاريخ لا يعيد نفسه

وبدعوة من الحزب الشيوعي في كفر كنا عقد اجتماع شعبي كبير بمناسبة مرور سنتين على ضحايا كفر قاسم وحملة سيناء، تحت شعار، التاريخ لا يعيد نفسه.

وبعد الوقوف دقيقة واحدة حداداً على الضحايا استعرض تركي داوود اهمية الذكرى واكد ان التعبير عن سياسة كفر قاسم في القرية يتجسد في حرمانها من حقوقها الاولية — مثل اقامة مجلس محلي وفي تزويد القرية بالماء والاهتمام بالمدرسة.

وقال ان مشكلة الماء قائمة نتيجة لان قيادة الهستدروت اقامت «جمعية تعاونية للماء» تحاول ان تجمع خمسين ليرة من كل مساهم. وقال ان القرية تعارض المشروع لان المباي يهدف به الى السيطرة على مصالح المياه في القرى وطالب بحفر بئر غير عين القرية.

وفي كلمته عارض تركي داوود محاولة فرض ليرتين على كل فرد لبناء المدرسة وطالب بالاستمرار في جمع التبرعات. كذلك طالب ان تخصص الحكومة من ميزانيتها الحربية شيئاً لمقاصد التعليم.

ثم كانت الكلمة لمنعم جرجوره عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي استقبلته الجماهير بالتصفيق.

وقد استعرض منعم جرجوره سياسة سيناء ومجزرة كفر قاسم المتواصلة وشجب هجومها الاخير على قادة الجبهة الشعبية والمنتمين اليها. وقال لقد نفي شعبنا باكمله عن مدنه وقراه وهذا النفي ليس بجديد. ونحن نعيش في اسرائيل في سجن الحكم العسكري الكبير وهذا السجن والاعتقال ليس بجديد.

وقال... في الماضي كنا عاطفين بالاعداء.. اما اليوم فحكيفما توجهنا نجد الاصدقاء من حولنا. لقد ادت مجزرة كفر قاسم الى عزل اسرائيل... ومن الواجب ان نوطد وحدتنا لننال حقوقنا الكاملة.

وقد تخلل الاجتماع هتاف بحياة الحزب الشيوعي والجبهة الشعبية والاتحاد السوفياتي.

واقر الاجتماع استنكار الاعتقالات واوامر النفي والاقامة الجبرية وطالب بان تفصم اسرائيل علاقاتها بالاستعمار وتسير مع قافلة الشعوب المتحررة.

لغم جديد

باقة الغربية — في ٢٦-١٠-٥٨

بينما كان التلاميذ يلعبون في ساحة مدرسة القرية وقت الاستراحة شاهد احدهم حسن احمد عيسى (١٢ سنة) قطعة من الحديد متصلة بالاسلاك من جميع جوانبها فاشتبه في الامر واخبر مدير المدرسة الذي ابلغ بدوره البوليس.

وقد حضر البوليس وانتزع اللغم من الارض.

ويروج الدعاة الموالون للسلطات ان اللغم لم يكن لغماً!!

ليست هذه هي المرة الاولى التي يكتشف التلاميذ قنبلة او لغماً في منطقة المثلث، وقبل فترة انفجرت قنبلة في ميسر...

الايحتاج الامر الى تحقيق؟

بن غوريون ينوي اجراء استفتاء لتغيير طريقة الانتخابات الحالية

تل ابيب — بعد ان فشلت في الكنيست محاولة سن قانون لالغاء طريقة الانتخابات الدمقراطية والاستعاضة عنها بطريقة انتخابات منطقية، ينوي بن غوريون الان تجديد جهوده في هذا الصدد. فهو يبتغي سن قانون لاجراء استفتاء عام بشأن طريقة الانتخابات للكنيست الرابعة.

فقد ذكرت جريدة «معريب» ان عضو الكنيست المبائي، الموغي، سيقدم قريباً الى الكنيست مشروع قانون في هذا الشأن.

ففي اجتماع لاعضاء المباي العاملين في حيفا اعلن الموغي ان مشروع القانون قد اعد وتنص مادته الاولى على انه «في ١٨ آب سنة ١٩٥٩ يجري استفتاء شعبي بشأن تغيير طريقة الانتخابات للكنيست. وحق الاشتراك في الاستفتاء يكون لكل انسان مسجل في سجل الناخبين لسنة ١٩٥٩».

وفي الدعاية لهذا الاستفتاء ينوي بن غوريون الاعتماد على نجاح ديغول في استفتائه في فرنسا، وهو يأمل بهذا ان ينال تأييد «الحيروت» في الكنيست لاقرار قانون الاستفتاء.

معبرة يسدون الشارع الرئيسي
احتجاجاً على الشروط القاسية التي تحرمهم من المساكن

الجدل — سد سكان معبرة «ح» في الجدل الشارع الرئيسي بالبراميل لمدة ٤ ساعات احتجاجاً على الشروط القاسية التي لا تمكنهم من الانتقال من اكواخهم الحقيرة في المعبرة الى المساكن الثابتة.

وعلى الاثر حضرت الشرطة ولكنها لم تستطع ازالة البراميل الا بعد ان استدعت قوات جديدة بلغ عددها نحو مئتي شرطي. واعتقل تسعة من ابناء المعبرة المتظاهرين.

وعدد سكان هذه المعبرة يبلغ نحو الفي نسمة وهم يقيمون في الاكواخ الحقيرة منذ نحو ٨ سنوات. وقد بنيت المساكن لهم ولكن شروط الحصول عليها هي دفع ٦٠٠ ليرة نقداً واجرة شهرية ٣٠ ليرة الامر الذي لا يستطيع السكان تنفيذه فاكثرهم لا يعمل اكثر من ١٨ يوماً في الشهر باجور الطوارئ الزهيدة.

وقد رفض السكان هذا الشرط وتظاهروا جميعهم بغض النظر عن انتسابهم الحزبي وآرائهم السياسية مطالبين بتقديم المساكن لهم باجر شهري معقول واعلنوا انهم سيواصلون نضالهم الى ان يتحقق مطلبهم.

والسبب المباشر الذي ادى الى غضب السكان هو ان جباة البلدية حجزوا على متاع عائلة فقيرة لم تتمكن من دفع ما عليها من ضرائب، ثم اعقبهم دعاة مجلس عمال البلدة الذين جاءوا «ليقنعوا» السكان بالتبرع باجرة عمل اسبوع «لصندوق الهجرة» غير ان هؤلاء الدعاة طردوا شر طردة، وفي اليوم التالي نظم الاهلون مظاهراتهم الصاخبة.

تصريح ومسدس لقاء ارض!

دير حنا — في الاسبوعين الماضيين دأب الحاكم العسكري في شفاعمرو على مقابلة بعض عمال القرية الذين يطلبون التصاريح والطلب منهم بيع اراضيهم لقاء اصدار تصاريح لهم تمكنهم من السفر الى مجدل طبريا، وكان يطلب من اولئك الذين لا يملكون اراضي ان يقنعوا اباءهم بذلك.

ويقول مراسلنا: وقد قص علي احد العمال ان الحاكم العسكري حاول اقناعه ليقنع بدوره والده ببيع ارضه. فوعده بالتصريح المطلوب وبمسدس مرخص!!

هذه حقائق نقدمها الى القراء لا نستطيع ان نذكر الاسماء لاننا لا نريد ان يتعرض اولئك العمال لارهاب جديد وان لا يحصلوا على تصاريح.

قائمقام ام ممثل لحزب الجنرالات؟

الناصرة — لمراسل الاتحاد — توجه القائمقام نزار الناشف يوم الاثنين الماضي الى قرية طرعان حيث اجتمع بلفيف من ممثلي العائلات كان قد دعاهم باسمائهم للبحث في تعيين مجلس محلي لطرعان وحضر الاجتماع كذلك وبدون دعوة، عضوا سكرتارية الحزب الشيوعي في طرعان الرفيقان امين سمعان ومصطفى دحله.

واعلن القائمقام انه يرى تعيين مجلس محلي من الاحد عشر مواطناً، محمود العدوي (مختار) وسليمان عبد الحليم العدوي وسليم خير الله ومصلح محمود دحله وسعيد ابرهيم غبن ومصطفى عمر الزرعيني وسليمان موسى نصار وعرسان عبد الله صباح وراضي الخوري عيسى بشارة وواصف معيوف سلامه وسليمان صالح سلامه.

وقد واجه اقتراحه اعتراض بعض ممثلي العائلات الذين اعربوا عن معارضتهم للاتجاه الحزبي الذي ميز اقتراح القائمقام كما ناقش اقتراح القائمقام الرفيقان امين السمعان ومصطفى دحله اللذان اثبتا ان الاساس الطائفي والعائلي اساس واه رجعي لا يخدم الشعب. واضافا انه حتى الاساس العائلي لم يراعه القائمقام حينما لم يتفق مع سياسة حزبه، حزب احدوت هعفودا او حزب الجنرالات. فبينما اقترح القائمقام اسماء لاشخاص لا يمثلون عائلاتهم، ولمجرد انهم من خدام حزب الاحدوت هعفودا، نراه رفض تعيين امين سمعان لانه شيوعي على الرغم من ان اكثرية عائلته الساحقة تؤيده، فضلا عن انه سكرتير الحزب الشيوعي الذي يمثل (بالاصوات) ثلث سكان القرية تقريباً.

ان القائمقام «العربي» نزار الناشف بسلوكه هذا الاتجاه انما ينفذ حرفياً نظرية حزب الاحدوت هعفودا.

وبدل ان يستوحي السيد نزار ضميره ويساير روح التقدم والدمقراطية سلك طريق احتقار الشعب العربي ومنعه من التقدم. فلو انصف السيد نزار شعبه وحكم ضميره لكان يؤلف مجلسا محليا ينتخب اعضاؤه على اساس الوعي والمصلحة العامة والدفاع عن حقوق الاهالي المهضومة، ولما كان انحدر الى درجة التفرقة الطائفية والعائلية التي مجها شعبنا لكثرة ما جلبت عليه من مصائب. كنا نظن ان السيد نزار سيحارب التفرقة الطائفية والعائلية لانها سلاح اعداء الشعب.

لقد اعرب حزبنا دائماً ان وحدة الصفوف هي شعار شعبنا المناضل في سبيل حقوقه. واعلن انه في سبيل وحدة الصفوف لا بأس من ان يؤخذ بعين الاعتبار تمثيل جميع العائلات والطوائف في المجلس المحلي المقترح، شريطة ان يكون الاعضاء من ذوي الخبرة والامانة والجرأة في الدفاع عن مصالح القرية وشريطة الا يستثنى اي مواطن من عضوية المجلس بسبب انتمائه الحزبي السياسي.

ان حزبنا ثابر على النضال منذ قيام اسرائيل لتأليف مجالس محلية للقرى، وقد اثبت انه يقف في المقدمة سواء في الامانة وتقديم التضحيات والاخلاص لمصالح الاهالي التي يقف على رأسها او مكافحة سياسة الاضطهاد القومي.

فليعلم حضرة القائمقام اذن ان مجلسا محليا يؤلف باستثناء الشيوعيين وعلى منهاج الاحدوت هعفودا سيكون مجلسا يمثل احزاب الاضطهاد القومي المختلفة لا ابناء القرى العربية.

فليثبت حضرة القائمقام «عروبته» بغير هذه الطريقة.

لتقم الهستدروت بالدفاع عن حقوق العمال لا بالتحريض على الشيوعيين

حيفا — اشرنا في الاسبوع الماضي نبأ اضراب عمال الكلس في مشغل برزلاي في خليج حيفا احتجاجاً على فصل اثنين من زملائهم. وذكرنا ان العمال استنجدوا بالهستدروت لتساعدهم في نضالهم العادل.

ويقول مراسلنا: ان المسؤولين في الهستدروت لم يلبوا هذا النداء بل طلبوا من العمال العودة الى العمل على أن تبحث مسألة العاملين فيما بعد. وعلى هذا الاساس عاد اولئك العمال الى عملهم.

وفي هذا الاسبوع عاد اولئك المسؤولون الى العمال واعلنوا لهم ان قضية العاملين قد تأجلت وحذروهم من القيام باي نشاط لاعادتهما ومزجوا ارهابهم بالتحريض على الحزب الشيوعي الذي ساعدهم اثناء اضرابهم... وكل هذا ليثنوا العمال عن كفاحهم العادل لاعادة زميليهم.

ويضيف مراسلنا أن العمال يطالبون الهستدروت بالدفاع عن حقوقهم واعادة المفصولين الى العمل ولا يريدون تحريضاً على الشيوعيين.

الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية
تدعى الى مؤتمر شبيبة ديمتروف البلغارية

تل ابيب — تلقت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دعوة لحضور المؤتمر الرابع لشبيبة ديمتروف البلغارية الذي سيعقد في صوفيا في ٢٧ الى ٢٩ نوفمبر (تشرين ثاني) الحالي.

ومؤتمر شبيبة ديمتروف يعقد في غمرة اشتراك الشبيبة اشتراكاً فعالاً في تنفيذ مقررات مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري الذي عقد مؤخراً.

المجد للثورة الاشتراكية (بقية)

فحسب بل التأخر الاقتصادي والاجتماعي والسياسي واصبح الدولة الصناعية الثانية في العالم خلال اربعين سنة ولن يمر زمن طويل حتى يصبح الدولة الاولى.

وبوجوده قام العالم الاشتراكي الجبار حيث يعيش تحت ظلاله الوارفة حوالي ١٠٠٠ مليون انسان.

قصة الثورة (أكتوبر) الاشتراكية الكبرى هي قصة حديثة العهد اذا ما قيست بالتاريخ.

ولكنها قصة بطولة لم يرو مثلها التاريخ. فقد حققت لأول مرة في التاريخ حرية الانسان من الاستغلال وبرهنت ان وجود الطبقات الاجتماعية خطأ تاريخي لا مبرر له...»

ولهذا ستروي الشعوب دائماً ملحمة البسالة المجيدة ابد الدهر.

هل قام (كوبات حوليم) الهستدروتي بالناصرة
لتخفيف آلام واوجاع المشتركين به ام لزيادة آلامهم واوجاعهم؟!

بقلم: مراسل خاص

منذ امد طويل والعمال العرب المشتركون في صندوق المرض التابع للهستدروت، الساكنون منهم في الناصرة والقرى العديدة في منطقة الناصرة وهم يشكون بل ويتذمرون من سوء المعاملة التي يلقونها على يد هذه المؤسسة التي يفرض فيها ان تكون مخففة للالام والاوجاع لا ان تكون على العكس.

ان اي زيارة عابرة لمركز صندوق المرض هذا في الناصرة تظهر بجلاء مدى الاهمال وعدم الاكتراث والاجحاف الذي يعامل به المشتركون وعائلاتهم في «الكوبات حوليم». فليس في مقر هذا الصندوق طبيب واحد ذو اختصاص معين بل كل ما هنالك طبيب اوطبيبان اعتياديان مع بعض الممرضات يطالب منهم العناية بما يزيد عن ثلاثة او اربعة آلاف مشترك مع عائلاتهم الامر الذي يجبر المريض على الانتظار الساعات بل الايام كي يحظى بمقابلة الطبيب والسعيد السعيد من يتم له فحص دقيق اذ ان الغالبية الساحقة لا يجري لها الفحص بالنظر لكثرة المرضى المنتظرين على الدور، وهذا بالطبع مايزيد في الالام والاوجاع وبالتالي تفاقم حالات الاصابات الخطيرة عند المرضى.

ان انعدام الاجهزة الضرورية لفحص الدم او التصوير او الامور الاخرى في عيادة صندوق المرض وعدم وجود طبيب اختصاصي هي من الامور التي تزيد الطين بلة بالنسبة للمشتركين المرضى وعائلاتهم. ففي هذه الحالة يضطر المريض وهو في اصعب ظروف المرض ان يتحمل مشاق السفر ومصاريفه الى العفولة حيث يتمكن من ايجاد مطلبه ولكن بالطبع بعد ان يكون المريض قد ذاق المر والموت اشكالا والوانا اذ عليه الانتظار والانتظار ساعات طوال حتى يقابل المختص او يحصل على الدواء الضروري.

من المعروف ان الناصرة والقضاء هما مراكز تجمع العمال العرب في اسرائيل فالمنطق يقتضي ان يكون لصندوق المرض التابع للهستدروت في الناصرة جميع ما يلزم المشتركين في الصندوق وعائلاتهم من الادوات الاولية والاطباء المختصين والممرضين والموظفين حتى لا يضطروا الى السفر الى العفولة في كل صغيرة وكبيرة وهذا يفرض على المشرفين على هذه المؤسسة ان يستجيبوا الى مطالب العمال ويصغوا الى تذمراتهم العديدة. ولكن من الواضح انه على الرغم من مرور خمس سنوات على وجود عيادة كوبات حوليم في الناصرة فان المسؤولين لم يحققوا ما يحتاج اليه المشتركون وعائلاتهم الامر الذي يؤكد ما يعتقده العمال من ان هؤلاء المسؤولين لا يرغبون في اشتراك العامل العربي في صندوق المرض شأنهم في ذلك شأن سياسة قادة الهستدروت الذين يحاولون حتى اليوم دون تنظيم العامل العربي في الهستدروت

تحياتنا لكل الشعوب المستعمرة وللشعب العربي الشقيق في اقطاره المناضل ضد التدخل الاستعماري

عاش النضال ضد سياسة بن غوريون الموالية للاستعمار وليعش النضال من اجل سياسة سلام واستقلال

من ذيول قضية مواطني دنون الخمسة

الحكم العسكري ينتهك حرمة المحكمة العليا

انتهك الحكم العسكري وبعض الصحف الرجعية ابسط التقاليد القضائية الشريفة باعلانهما رد نائب الحاكم العسكري في الشمال على الدعوى التى اقامها مواطنو دنون امام المحكمة العليا في القدس، قبل انعقاد المحكمة.

اولا بعض المعلومات الاولية عن القضية

في ايام احتفالات العيد العاشر زعمت السلطات ان خمسة من مواطني دنون احرقوا العلم الاسرائيلي. وعلى اثر ذلك اعتقلتهم. ولكنها عادت وافرجت عنهم لعدم قيام الدليل عليهم.

ولكن الحكم العسكري لم يرغب في التقيد بقوانين العقوبات المرعية التى تبرىء المتهم اذا لم يقم عليه الدليل ولذلك فرض عليهم اثبات الوجود يومياً في عكا.

وكان هذا الامر بمثابة حكم على اولئك المواطنين بالموت جوعاً. ولهذا ثاروا عليه وطلبوا ان يثبتوا وجودهم في نهاريا حيث يعملون.

وحينما رفض الحكم العسكري هذا الاقتراح امعاناً في الانتقام منهم بسبب فرية لم تثبت رفضوا اثبات وجودهم في عكا.

واعاد الحكم العسكري الكرة فاعتقلهم اولا ثم امرهم باثبات الوجود مرتين يومياً في عكا.

وعلى الاثر تقدم احدهم مصطفى علي ناطور من طريق محاميه حنا نقاره الى المحكمة العليا يطلب الغاء هذا الامر التعسفي.

واستمعت المحكمة العليا الى القضية وامرت الحاكم العسكري ان يمثل امامها لتبيان الاسباب التى تدعوه الى رفض الغاء امره المذكور.

ولم تعين المحكمة العليا موعداً للنظر في القضية واصدار الحكم فيها على ضوء مرافعة محامي الطالب ورد الحاكم العسكري على الدعوى.

ولكن الحكم العسكري قرر ان لا ينتظر موعد المحاكمة، وفي يوم الاثنين في ٥٨/١١/٣ فوجىء قراء اليوم وقراء دافار بنبأ مثير عنوته «اليوم»، «المحكمة العليا تستمع الى افادة نائب الحاكم العسكري في الشمال حول اعمال الدس والتحريض ضد الدولة من قبل «من سكان دنون»!!

بنشر هذا النبأ انتهك الحكم العسكري حرمة المحاكم اذ نشر رده قبل موعد المحاكمة واصدار القرار، وحاول بذلك ان يؤثر على الرأي العام ويوحي له بامور خطيرة وكأنها أمور مقرر بها.

وبنشره هذا النبأ افترى على الوقائع بدون ان يستند الى اساس معتمداً على «حصانة» التى تمنع المواطن العادي من مقاضاته على افتراءاته.

الافتراءات

تقول اليوم:

«قال المجبور شفان .. ان معظم سكان دنون معروفون بتطرفهم القومي وقد لجأ الى القرية في الماضي جواسيس «المكتب الثاني» السوري، كما ان رسل قلم الاستخبارات المصرية كانوا قد تلقوا مساعدة اهالي القرية مرة واحدة على الاقل»

ان المجبور لم يبرهن امرا واحداً من هذه الامور فكيف يحق له ان يعلنه وكأنه حقيقة ثابتة.

هذا اولا ولو فرضنا جدلا صحة هذا الامر فما هي علاقة المواطنين الخمسة بهذه الامور؟ وتقول اليوم نقلا عن المجبور:

«وفي ٢٦ نيسان هذه السنة عثر على علم الدولة الذي كان مرفوعاً فوق بناية المدرسة في دنون محروقاً وقد القي في ممر القرية وكان اعضاء الحلقة قد اجتمعوا في الليلة السابقة للحادث في دار احدهم حيث وضعوا «خطة احراق العلم»؟ الا انه لما لم يكن ثمة من يشهد ضد مقدم الدعوى وزملائه (اي مواطني دنون الخمسة) فقد اطلق سراحهم ولكنهم من

القيام باعمال التعريض المنسوبة اليهم وضعوا تحت مراقبة الشرطة»

هل يمكن ان يصل خرق القوانين والاستهتار بالقيم القضائية والاخلاقية الى حد اسوأ من هذا الحد.

ان الحكم العسكري «يقرر» انهم «وضعوا الخطة» و «يقرر» انهم ارتكبوا الجرم! بدون ان يستند الى اي دليل ... انه لا يحتاج الى القضاء ليقول كلمته فهو الحاكم بامره ... وهو يذيع هذه الانباء وكأنها حقيقة ثابتة مشفوعة بالشواهد ...

واخيراً يبرر المجبور تصرفات الحكم العسكري فيقول ان افراد «الحلقة» (المواطنون الخمسة) حذروا سكان القرية «من الرقص في فرح جلاديناء»!

اذا كانت الدعوة لعدم الرقص في عيد الاستقلال جرماً فليحاكم الحاكم العسكري شرفاء العرب في هذه البلاد وليحاكم الدمقراطيين اليهود ايضاً ... اذا اراد التدقيق فليحاكم الشعب العربي في اسرائيل باسره فهو في الواقع لم يرقص في فرح نظمه جلادو الشعب العربي ... ولن يرقص إلا حين تتحقق مطالبه القومية واليومية وينال حقوقه المشروعة.

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة

يحيي الكادحين في العيد الواحد والاربعين لثورة اكتوبر الكبرى ويعدهم بمواصلة الكفاح في طليعتهم حتى تطل الحرية على شعبنا وينال حقوقه المشروعة بتأييد معسكر الاشتراكية والاتحاد السوفياتي قائده المظفر.

تهنئة

الى الرفيق محمد دياب وعروسه تهانينا بمناسبة زواجكما.

الحزب الشيوعي — الناصرة
خلية الميدان

الحكومة تطلب تفويضها ببيع سندات قرض بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار في امريكا

القدس — تقدمت الحكومة الى الكنيست بمشروع قانون يخول وزير المالية اصدار سلسلة ثالثة لسندات قرض في الولايات المتحدة بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار.

وقد طلب النائب سنه باسم الكتلة الشيوعية رفض هذا القانون واعادته الى الحكومة لاسباب اقتصادية وسياسية.

وذكر النائب سنه في خطابه ان ديون الدولة قد بلغت ٥٤٠ مليون دولار وسندات القروض تؤلف ٧٢ بالمئة من الديون الخارجية. وزيادة هذه الديون سيكون لها اثرها في وضع الدولة المالي والاقتصادي. وفي الوقت الذي ستسد فيه المصادر التى تعتمد عليها سياسة الحكومة المالية سيبلغ العجز ٥٥ — ٨٠ مليون دولار في السنة.

وقال ان هذه القروض هي من عوامل التضخم المالي. وهي كذلك وسيلة لسيطرة الشركات المالية الامريكية على ممتلكات الدولة.

جهاز تجسس لاقط يكتشف بنادي الحزب الشيوعي بحيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد — اكتشف في نادي الحزب الشيوعي في وادي النسناس بحيفا، جهاز تجسس لاقط. وقد شاهد الصحفيون الذين دعوا الى المكان الجهاز اللاقط والبقعة القريبة من السقف التى رُكب فيها هذا الجهاز

وتحدث في الاجتماع الصحفي زاهي كركبي سكرتير الحزب الشيوعي بحيفا وبين كيف ان ثغرة قد فتحت في احدى نوافذ النادي التى يحيط بها شريط من السلك الامر الذي اثار انتباه بعض اعضاء الحزب ودفعهم الى البحث.

وبدت بقعة قريبة من السقف بلون اكثر ياضاً من باقي اجزاء الحائط فبحثوا فيها وهناك وجدوا الآلة اللاقطة ..

وكانت الآلة اللاقطة مربوطة بخيوط تذهب الى اتجاهين مختلفين بقصد التضليل ومن هذين الاتجاهين ترتبط الاسلاك باسلاك التليفون العامة.

وجدير بالذكر ان ثلاثة اشخاص ادعوا انهم من دائرة البريد جاءوا قبل ٣ اشهر الى المكان وطلبوا المفتاح «للقيام باعمال تركيب تليفون قريب» ولما لم يحصلوا على المفتاح قاموا باعمالهم «من الخارج» .. مكذا تبين الآن الصلة بين هذا «العمل من الخارج» وفتح ثغرة في شريط السلك المحيط باحدى النوافذ «لاكمال العمل من الداخل ...»

وليست هذه هي المرة الاولى التى يقيم فيها جهاز الظلام اجهزة تجسس فقبل ذلك وجد قبل هذا الجهاز في بيت عضو الكنيست توفيق طوبي وفي مكتب مابي يمري ...

غولده مئير تقابل السفير السوفياتي

بشأن ما يسمى «الحملة السوفياتية ضد اسرائيل»!

تل ابيب — قالت وزيرة الخارجية، غولده مئير، سفير الاتحاد السوفياتي في اسرائيل، الرفيق بودروف. ويؤخذ من صحيفة «دافار» ان غولده مئير قد «اعربت عن عدم الرضى السائد في اسرائيل من حملة الدعاية السوفياتية ضد اسرائيل».

هذا هو الخبر.

غير ان الذي يدعو الى الاستهجان حقاً هو ان الوزيرة غولده مئير نسيت او تناست ان التحريض الأهوج موجود ولكن في اسرائيل تقوم به اوساط رسمية وغير رسمية وصحف حكومية وغير حكومية ضد ... الاتحاد السوفياتي.

اما ما كتبته الصحف السوفياتية وترى فيه الاوساط والصحف الاسرائيلية «حملة دعاية سوفياتية ضد اسرائيل»، فيعتمد على التصريحات الحربية المتبجحة التى تفوه بها رئيس حكومة اسرائيل وقادة الجيش واعلنتها الصحف الحكومية في اسرائيل.

فليس سوى بن غوريون رئيس الحكومة هو من اعلن لصحيفة «صنداي تايمز» البريطانية عن مشروع «الضفة الغربية» و«تجريدها» من السلاح ووضعها «تحت سيطرة بوليس دولي».

وليس غير موشه ديان، رئيس الاركان السابق، هو من طلب شن غزوات جديدة لاحتلال مناطق عربية جديدة.

ولم يكن سوى مدير وزارة الدفاع العام، بيرس، من دعا الى البدء في حملة ركض وراء التسلح في الشرق الاوسط.

ويغال الون كان هو، ايضاً، الذي دعا الى «الاصطدام بمصر» بعد ان دعا الى «إحلال النظام في الاردن»!

وأمس الاول صدرت مجلة المباي «هبوعيل هتسعير» وفيها ان «اسرائيل لا تستطيع ان توافق بحال من الاحوال» على تغيير الوضع الراهن في الاردن وقالت — مثل بن غوريون — ان «اسرائيل لن تعلن ما ستقوم به اذا طرأ تغير في الاردن».

واذا دمجت كل هذه الاقوال والتصريحات في صورة واحدة امكن معرفة وادراك ان الصحف السوفياتية في تحذيراتها لاسرائيل قد اعتمدت على هذه الاقوال التى صدرت من مسؤولين اسرائيليين.

وبعد هذا تقول دافار ان وزيرة الخارجية قد اعربت عن عدم الرضى السائد في اسرائيل من حملة الدعاية السوفياتية المعادية لاسرائيل

سهيل نصار وسليم حمدان

يعودان من تشيكوسلوفاكيا

الناصرة — عاد من تشيكوسلوفاكيا، صباح الثلاثاء الماضي، الرفيقان سهيل نصار مدير مكتب «الاتحاد» في الناصرة وسليم حمدان من يافة الناصرة.

وكان الرفيقان قضيا حوالي الشهرين في تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية للمعالجة والاستجمام.

ويقوم اصدقاؤهما الكثيرون في الناصرة ويافة الناصرة بزيارتهما مهنئين بنجاح معالجتهما الطبية في الخارج.

كلمة الاتحاد (بقية)

يلجأ دالس والاحتكارات الامريكية الى سياسة «شفا الحرب». وليس صدفة ايضاً ان حكام واشنطن يخلقون الاوضاع لاندلاع الحرب تارة في الشرق الاقصى وتارة في الشرق الاوسط.

فمن اجل استعادة مراكزهم المنهارة في شرقنا يحاول حكام واشنطن ولندن دفع عملائهم في اسرائيل لشن عدوان جديد على الاردن وجر منطقة الشرق الاوسط الى شفا الحرب.

وجو التحريض المحموم، في اسرائيل، على الاتحاد السوفياتي وحركة التحرر القومي العربية هو واسطة تحضير الاذهان لمغامرة عسكرية جديدة.

فالتحريض على الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي كان دائما اساس الحرب الباردة وسياسة التحضير للحرب والعدوان.

اما الصداقة مع الاتحاد السوفياتي فلا يمكن إلا ان تقود الى سياسة السلام والتطور الدمقراطي المستقل مع كل شعوب معسكر السلام والحرية والاشتراكية التى تبني بلادها.

فلا سبيل امام اسرائيل للتخلص من عبودية الاستعمار الذي يفرض عليها سياسة المغامرات والعدوان لتحقيق اغراضه العدوانية، إلا بتغيير السياسة الحالية تغيراً جذرياً لكسب صداقة الاتحاد السوفياتي ومساعدة العالم الاشتراكي. وذلك هو السبيل ايضاً لتقرب اسرائيل من شعوب آسيا وافريقيا وضمان مستقبل شعبها الذي تعرضه المغامرات الاستعمارية الى اشد الاخطار.

حكام اسرائيل يتجاهلون هذا السبيل لأن المطامع الصهيونية التوسعية وسموم العداء الشوفيني للعرب ولحركة التحرر القومي العربية تعمي ابصارهم وتربطهم ارتباطاً عضوياً بالمعسكر الاستعماري الذي يسير الى قبره سيراً حثيثاً.

ولكن مصلحة الشعب في اسرائيل، في الظروف الدقيقة التى تمر عليها هذه البلاد بسبب وضعها الخاص في الشرق الاوسط وتآمر حكامها على حرية شعوب هذه المنطقة واستقلالها يوجب على كل القوى الوطنية المتقدمة توحيد صفوفها وتشديد نضالها لتغيير هؤلاء الحكام واقامة حكومة تستطيع كسب صداقة الاتحاد السوفياتي والشعوب المحبة للسلام في العالم والتفاهم مع حركة التحرر القومي العربية التى تناضل لتطهير بلادها من المستعمرين واعوانهم.

تهنئة

تهانينا الى فايق اسكندر ضبيط وعائلته بزواج ابنهم يوسف ضبيط والآنسة حنه فرح.

الحزب الشيوعي - الرملة

الشعب العراقي يتظاهر تأييدا لحكومة الجمهورية

اعتقال عبد السلام عارف لتآمره على سلامة الدولة بعد ان عاد من بون بدون موافقة حكومته

بغداد — سارت الجماهير في شوارع العاصمة هنا تهتف بحياة الحكومة العراقية وتعرب عن تأييدها لاجراءاتها الاخيرة من اجل توطيد نظام الحكم الجمهوري.

وقد انطلقت هذه المظاهر القومية على اثر اعلان الحكومة نبأ اعتقال عبد السلام عارف نائب رئيس الحكومة السابق الذي اقيل من منصبه وعين سفيرا للجمهورية العراقية في جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية).

ووقع الاعتقال بعد ان عاد عبد السلام عارف من مقر عمله في بون عاصمة المانيا الاتحادية الى بغداد بدون موافقة الحكومة.

وفي بيانها اذاعت الحكومة العراقية ان عبد السلام عارف تآمر على سلامة الدولة ولهذا جرى اعتقاله.

والمعروف ان عبد السلام عارف كان من اشد المعارضين لاشاعة حرية العمل السياسي والسماح بالاحزاب.

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في طرعان

تقع الذكرى الواحدة والاربعون لثورة اكتوبر الكبرى في ظروف تشهد بان الشعوب ستصل الى اهدافها، مع جميع الشعوب سيصل شعبنا الى اهدافه، عاش الاتحاد السوفياتي بكر ثورة العمال والفلاحين وضمان حريات الشعوب.

خلية مركز العجمي بيافا

تقدم للمواطنين في يافا اخلص تهانيها بمناسبة الذكرى ال ٤١ لثورة اكتوبر الخالدة

الى امام نحو عالم ينيره السلم والاشتراكية!!

جمعية طرعان التعاونية

تحيي في عيد ثورة اكتوبر ال ٤١ عمال القرية وفلاحيها وكافة القوى الدمقراطية المناضلة من اجل السلام والاشتراكية والتقدم الاجتماعي ورفع مستوى حياة الكادحين.

لا تقدم في محادثات جنيف (بقية)

الامريكية والبريطانية والسوفياتية، حاملة مطالب الشعوب بوقف التجارب النووية.

وكان رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف، قد خطب في اجتماع شعبي عقد في لننغراد واكد رغبة الاتحاد السوفياتي في الوصول الى اتفاقية على وقف التجارب.

وقال، جدد الاتحاد السوفياتي تجاربه حتى لا يكون في وضع غير مريح من حيث المساواة بعد ان رفضت الدول ان تحذو حذوه وتوقف تجاربها النووية، لم يكن امامنا اي سبيل سوى استئناف تجاربنا.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

من شهر يناير سيعقد مؤتمر فوق العادة — الحادي والعشرون — للحزب الشيوعي السوفياتي.

وسيبحث المؤتمر المسألة التالية: تقديرات نمو الاقتصاد الشعبي في الاتحاد السوفياتي في سنوات ١٩٥٩ - ١٩٦٥.

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تدعو الى المؤتمر الحادي والعشرين ممثلي حزبكم كضيوف في المؤتمر. الرجاء ابلاغ قراركم بهذا الشأن للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.

خليل غريب

يصنع صلبان نحاسية وصوراً دينية ولبات جميلة ومنفضات معالية كاما باء النحب وهو مستعد لتلبية ما يطالب منه صنعه بالبرونز والنحاس.

المراجعة: الياس نجيم حيفا
نعمة الديب - الناصرة والاب جورج رزق - يافا.

الجبهة الشعبية في اسرائيل

تعقد اجتماعاً لتأسيس فرع لها في حيفا
الساعة ٧ من مساء يوم الثلاثاء ٥٨/١١/١١
في مقهى نهيل عطا الله
زاوية التقاء شارعي الخوري والوادي

يتكلم في الاجتماع:

يفي بني، طاهر الفاهوم، شكري الخازن، محمد خاص، زكي اليحري
يفتتح الاجتماع حبيب قهوجي ويلقي قصيدة الشاعر عصام العباسي

اللجنة التحضيرية

دار «العلم والحياة» للنشر والترجمة والتوزيع

شارع عماجيد رقم ٦ تل ابيب
تقدم لقراء اللغة العبرية نخبة رائعة من الكتب التقدمية

الى سكان تل ابيب ويافا

المستوصف الطبي لمعالجة الاولاد مستوصف برايتر شارع أخفا رقم ١٠ زاوية شبازي - تل ابيب يستقبل الجمهور يومياً بين الساعة ٨ صباحاً حتى الواحدة ظهراً. اما ايام الجمعة ومساء الاعياد فيفتح حتى الساعة ١٢ ظهراً رسوم الكشف الطبي والادوية متهاودة جداً واما لغير القادرين عن الدفع فهي مجانية.

سارعوا للاشتراك في المجلة ذات الالوان الخلابة والمناظر الممتعة

الصين المصورة

باللغة العربية والانجليزية — ٢٤ نسخة سنوياً

رسوم الاشتراك - ٢٫٥٠٠ ليرا سنوياً حتى ٥٨/١٢/١١ مع تقويم سنة ٥٩
- خمس ليرات بعد ٥٨/١٢/٣١

ارسلوا عناوينكم مع رسوم الاشتراك الى: —
وكالة لوتوس Lotos - شارع هكوفنيم ١٩ ص. ب (٤٥٠٠) تل ابيب
المرجو مراسلاتنا بالعبرية او الانكليزية

الى سكان يافا
قريباً ... زوروا ... محل
حسقيل صايغ وشركاه
(حلويات شرقية ومرطبات)
بالجملة والمفرق
شدروت يروشليم رقم ٦ (العمارة الجديدة)
بجانب سينما الحمراء (يافو اور)
تحياتنا للعاملين بذكرى ثورة اكتوبر الخالدة.

في دور السينما بحيفا

سينما بشير

تلفون ٢٢٣٢
جسر على نهر كواي
بالالوان
وليام هولدن اليك جونس
جاك لوفتر
ثلاث حفلات ٣ - ٦ - ٩

سينما ماي

تلفون ٢٨٥٦
فيلم الموسم
الرياح الوحشية
انطوني كوين آنا ماجنياني
يحظر دخول من هم اقل من ١٦ سنة
ثلاث حفلات ٣٫٣٠ و٦٫٤٥ و٩

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يعقد اجتماعاً احتفالياً بمناسبة الذكرى الـ ٤١ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

وذلك في الساعة ٨ من مساء اليوم الجمعة ٥٨/١١/٧
في قاعة سينما ماي
يتكلم في الاجتماع عضوا الكنيست
استر فلنسكا — توفيق طوبي
تظهر في نهاية الاجتماع فرقة حيفا

كل انواع الاثاث — باسعار مقبولة
يمكنك الحصول عليها من
محل الاثاث والنجارة
لصاحبه توفيق الاسعد
١٦ شارع مئير (شارع المستشفى سابقاً) — حيفا
صناعة متقنة — وخدمة ممتازة

في الذكرى الـ ٤١ لاكتوبر العظيم، الذي دشن عهد انهيار نظام الاستغلال الرأسمالي والاضطهاد القومي، عهد انتصار الاشتراكية

جمعية تموين العمال العرب التعاونية

بالناصرة

تحيي جمهور مستهلكيها وشعبنا العربي، داعية الى تشديد النضال في الدفاع عن الحريات الدمقراطية وحقوق الكادحين

قداس وجناز الاربعين

يقام في الساعة التاسعة من صباح السبت ٥٨/١١/٨ في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر كنا قداس وجناز الاربعين لنفس المرحومة:

حنه فضيل خشيبون
(زوجة سعيد خوري)

فآل الفقيدة يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم سائلين المولى أن لا يفجعهم بعزيز.